الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـــة
وزارة التعليـم العالي و البحث العلمـــي
جامعــة محمد بوضياف المسيلـة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس
الرقم التسلسلي :...../ 2015

قلق المستقبل و علاقته بأزمة الهوية لدى المراهق الأصم

دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين سمعياً بالمسيلة

مذكرة مكملـــة لنيل شهـــادة الماستـر في : علوم التربية
تخصص : إرشاد و توجيه.

إعداد الطالب :
✓ مصطفى حريزي

إشراف الأستاذة :
بلدية بن زطة

السنة الجامعية : 2014- 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث كما نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة في إتمام هذا البحث المتواضع

ونخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة "بن زطه بلدية"التي لم تبخل علينا بعطائها العلمي وأدائها وأفكارها ونصائحها وإرشاداتها من خلال مراحل البحث ولا ننسى أساتذتنا الكرام لقسم علم النفس ونحن نكن لهم فائق التقدير والاحترام ونشكرهم جزيل الشكر على ما قدموه لنا طول فترة الدراسة الجامعية كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم من قريب أ و بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي	
1-الإشكالية	07-04
2-أهداف الدراسة	08
3-أهمية الدراسة	08
4-مصطلحات الدراسة	10-09
5-الدراسات السابقة	12-10
6-فرضيات الدراسة	13
الفصل الأول : قلق المستقبل	
تمهيد	16
1-أولاً: مفهوم القلق	17
2-النظريات المفسرة للقلق	22-18
3-أنواع القلق	22
4-أعراض القلق	24-23
5-أسباب القلق	25-24
6-ثانياً: قلق المستقبل	26
7-مفهوم القلق المستقبل	26
8-مظاهر قلق المستقبل	27
9-أسباب قلق المستقبل	29-28
10-طرق التعامل مع قلق المستقبل	30-29
خلاصة	31
الفصل الثاني: أزمة الهوية	
تمهيد	34
1-مفهوم الهوية	35
2-مفهوم أزمة الهوية	35
3-أزمة الهوية ومفاهيم ذات علاقة	37-36
4-نظريات الهوية	43-38
5-المراهقة وتكوين الهوية	44

الخلاصة	45
الفصل الثالث: الأعاقة السمعية	
تمهيد	48
1-مفهوم الإعاقة السمعية	49
2-الطفل الأصم وتعريفه	49
3-أسباب الإعاقة السمعية	51-50
4-أنواع الإعاقة السمعية	52-51
5-خصائص الأطفال المعاقين سمعيا	54-52
6-إستراتجيات التواصل مع المعاقين سمعيا	56-54
خلاصة	57
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	60
1-الدراسة الإستطلاعية	61
2-خصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	66-61
3-الدراسة الأساسية	66
4-منهاج الدراسة	67
5-عينة الدراسة	67
6-حدود الدراسة	68
7-أدوات الدراسة	68
8-الأساليب الإحصائية	69
خلاصة	69
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	71
1-عرض وتحليل النتائج	78-72
2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة	82-79
خلاصة	83
الإقتراحات	83
الخاتمة	84
قائمة المراجع	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نسبة توزيع عينة الدراسة	61
02	أبعاد مقياس قلق المستقبل	62
03	ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة التناسق الداخلي	62
04	ثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق التجزئة النصفية	63
05	مصفوفة إرتباط محاور مقياس قلق المستقبل مع درجته الكلية	64
06	ثبات مقياس أزمة الهوية بطريقة التناسق الداخلي	65
07	ثبات مقياس أزمة الهوية عن طريق التجزئة النصفية	65
08	صدق مقياس أزمة الهوية باستخدام المقارنة الطرفية	66
09	نسبة توزيع عينة الدراسة	67
10	نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	67
11	العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية	72
12	العلاقة بين البعد الشخصي وأزمة الهوية	73
13	العلاقة بين البعد الاجتماعي وأزمة الهوية	74
14	العلاقة بين البعد المدرسي وأزمة الهوية	75
15	العلاقة بين البعد المهني وأزمة الهوية	76
16	الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس قلق المستقبل	77
17	الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس أزمة الهوية	78

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
1	مقياس قلق المستقبل
2	مقياس أزمة الهوية
3	ملحق ثبات وصدق مقاييس الدراسة
4	ملحق نتائج الدراسة
5	الموقع الجغرافي لمدرسة صغار الصم
6	الهيكل التنظيمي لمدرسة صغار الصم

ملخص الدراسة:

حملت دراستنا عنوان: (قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهق الأصم)، حيث أجريت الدراسة بمدرسة الأطفال المعوقين سمعياً بالمسيلة، ولقد هدفت إلى:

- معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم.
- معرفة العلاقة بين قلق المستقبل في بعده الشخصي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .
- معرفة العلاقة بين قلق المستقبل في بعده الإجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .
- معرفة العلاقة بين قلق المستقبل في بعده المدرسي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم.
- معرفةالعلاقة بين قلق المستقبل في بعده المهني وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم.
- التعرف إلى الفروق بين المراهقين الصم في قلق المستقبل تعزى لمتغيرالجنس .
- التعرف إلى الفروق بين المراهقين الصم في أزمة الهوية تعزى تعزى لمتغير الجنس.

حيث إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدراسة،وحسب طبيعة البيانات التي نريدها وتعداد العينة،وقد تكونت عينة الدراسة من 34 تلميذ وتلميذة ,منهم 19تلميذة و15 تلميذ من أصل 34 يكونون التلاميذ الذين هم في مرحلة المراهقة بمدرسة الأطفال المعوقين سمعياً تتراوح أعمارهم من12سنة إلى 18سنة ،حيث يمثلون نسبة 43% من تلاميذ المدرسة الذين يبلغ عددهم 80تلميذ،وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب العينة قصديه أو العمدية وإستخدمنا مقياس قلق المستقبل ومقياس أزمة الهوية ،ومن خلال القراءة الإحصائية والمناقشة وتحليل النتائج توصلنا إلى أن العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم غير دالة إحصائياً ويعني هذا أن العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم علاقة ضعيفة،كما توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس،وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

مقدمة:

يزخر المجتمع الإنساني بفروق وصور متنوعة ،وقد لا يحتاج الفرد منا إلى أن يكون أخصائياً أويتمتع بعين خبير حتى يدرك أن هذا المجتمع مكون من فئات تتفاوت في القدرات ومتعددت الإحتياجات منها ماهو بيولوجي ونفسي وتربوي، ولعل أهم تقسيم لأفراد المجتمع عند المختصين في علم النفس، هو فئة الأسوياء وفئة غير الأسوياء،حيث يصنف الصم من فئة غير الأسوياء،والذين يعانون من الغربة عن المجتمع بسبب ضعف التواصل بينهم وبين المجتمع،ممايخلق فجوة بين الفرد الأصم والبيئة المحيطة به، قد تصل أحياناً إلى حد القطيعة،مما ينعكس سلباً على سلوكاته وهواجسه وصحته النفسية،وعليه فإن العناية بالأصم واجب أخلاقي وإنساني تفوضه القيم الدينية والأخلاقية وهي حق الفرد المعوق سمعيا على مجتمعه.

فهذه الغربة عن المجتمع لاتعني بالضرورة أن الشخص الأصم قد لايتأثر بنفس العوامل التي يتأثربها الأشخاص العاديين،فقد نجد بعض القواسم المشتركة بين الأصم والشخص العادي،ومن بين هذه القواسم المراحل النمائية،وما تحمله كل مرحلة من تغيرات وتطورات وما يترتب عنها من إنعكاسات على نفسية الشخص،حيث تعد مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة في حياةالأشخاص بصفة عامة وحياة الأصم بصفة خاصة ، ففي هذه المرحلة تظهر الصراعات والأزمات النفسية المختلفة ،حيث تعد أزمة الهوية واحدة من تلك الأزمات،التي لها تأثير كبير فهذه الأزمات والصراعات قد تجعل من المراهق الأصم يمربمضاعفات نفسية مشحونة بإنفعلات الخوف والقلق إتجاه مواضيع عديدة طرحنا منها قلق المستقبل الذي يرتبط بعدة أبعاد فنجد البعد الشخصي والبعد الإجتماعي والبعد المدرسي والبعد المهني ، ومن هذا المنطلق حاولنا البحث في موضوع العلاقته بين قلق المستقبل و بأزمة الهوية لدى المراهق الأصم وهذا ما أردنا معرفته ميدانيا في مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بالمسيلة ،وللإحاطة بهذا إحتوت خطة الدراسة على جانبين الجانب النظري والجانب الميداني حيث احتوى الجانب النظري على أربعة فصول، حيث تم تخصيص الفصل التمهيدي للإطار العام للدراسة من خلال تحديد إشكالية الدراسة،أهمية الدراسة أهداف الدراسة ،مفاهيم أساسية لمصطلحات الدراسة ،الدراسات السابقة وفرضيات الدراسة،أما الفصل الأول فقد تناول قلق المستقبل من المفهوم القلق والنظريات المفسرة للقلق وأنواع القلق و مفهوم قلق المستقبل وأسباب قلق المستقبل و مظاهر قلق المستقبل و في الفصل الثاني تناولنافيه مفهوم الهوية، مفهوم أزمة الهوية والمصطلحات ذات العلاقة بأزمة الهوية، والنظريات الفسرة للهوية،وتطرقنا في الفصل الثالث إلى الإعاقة السمعية من خلال مفهوم الإعاقة السمعية ،أسباب الإعاقة السمعية أنواع الإعاقة السمعية،خصائص الإعاقة السمعيةوكذلك إستراتجيات التواصل مع المعاقين سمعاً، أم الجانب الميداني فتضمن الفصل الرابع الذي خصص للدراسة الاستطلاعية و الأساسية ،عينة البحث المنهج المستخدم حدود الدراسة والفصل الخامس حيث تم فيه عرض وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- تحديد المصطلحات إجرائيا

5- الدراسات السابقة

6- فرضيات الدراسة

1- الإشكالية

تشكل رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة حقاًأصيل مستمراً كفلته الشرائع السماوية ومبادىء حقوق الإنسان في المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع تمكينًا لهم من تنمية مالديهم من استعدادات بما يجعلهم قادرين على حماية وإعالة أنفسهم وعلى المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية وتطوير مجتمعاتهم (القريطي 1996،77).

وتمثل الإعاقة السمعية إحدى الفئات المصنفة ضمن هؤلاء الأفراد، إذ تظهر في مشكلات تحول دون إن يقوم الجهازالسمعي للفرد بوظائفه بالكامل،أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة وتتراوح الإعاقة أو الصمم في شدتها من الدرجات البسيطة و المتوسطة التي ينتج عنها ضعفا سمعيا، إلى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنهاصمم كليا"(مجدي عزيز إبراهيم.2002,ص434).

ويظهر الصمم انخفاض أوانعدام السمع وهو نتيجة إصابة احد أعضاء الجهاز السمعي،وعدم قدرته على أداء وظيفته بشكل كلي أوجزئي.(**سعيد حسني العزة، 2002 ،110).**

والشخص الأصم قد يتأثر بنفس العوامل التي يتأثر بها الشخص ذو السمع العادي فحسب

(كولان COLIN) فإن الأصم يكون شخصا حزينا أو على حافة الإنهيار بسبب نقص الاتصال لديه وعدم اندماجه الطبيعي في عالم السالمين سمعيا ولقد دلت الأبحاث حسب ما جاء به(بدر الدين كمال عبده) أن الذين يعانون من الصمم منذ ولادهم يظهرون انحرافا أكبر في النموالانفعالي عن أولئك الذين يصابون بالصم بعد فترة من النمو،ويظهر ذلك في الذكور أكثر منه في الإناث (بدر الدين كمال عبده،2001، 123)

ذلك أن الشعور بالعجز والإرتباك والإكتئاب و العزلة والإنسحاب كلها تميز استجابات نفسية وإجتماعية للأشخاص المصابين بالصمم. كما أن نتائج الدراسات أشارت إلى أن السلوك العصابي والشعور بالقلق والتهديد و الخوف وعدم الإستقرار والإرتباك ،كلها سلوكيات تميز الأشخاص الصم أضف إلى ذلك أن تدني تقدير الذات يثير القلق، ويؤدي بالشخص الأصم إلى إفتارض مفاده أن الآخرين لديهم أفكار ومشاعر لاوجود لها في الحقيقة، كما أن الشعور بالقلق ينشأ عن شعور الفرد بالنقص العضوي أو العقلي أو الإجتماعي، الذي قد يصاب به خاصة في

مرحلة المراهقة (دافيدوف،2000،177). ولقد لخص(كليمك،kalmuk) السمات السلوكية التي تنتج عن الإصابة بالإعاقة السمعية في عدة نقاط من بين هذه النقاط نجدعدم الشعوربالأمن وهويعني إحساس بالقلق والخوف من المجهول وقد يكون لهذا الشعور أعراض ظاهرة كالتوتروواللزمات الحركية و التقلب الانفعالي (سعاد إبراهيمي،2002،ص38).

فالقلق يعتبر عائقا يحول بين الإنسان وقدرته على التصرف إذ توضح الد ارسات أن25% من الأصحاء قد مروا بحالات من القلق في وقت ما من حياتهم ويصيب القلق والاكتئاب 2%إلى 4%من مجموع السكان ،بل تؤكد البحوث المتقدمة إزدياد الاضطرابات النفسية والسلوكية وإنتشارها يوما بعد يوم و القلق من أكثر الحالات شيوعا ويمثل من 30%إلى40 % من مجموع الاضطرابات النفسية وتتساوى كل الدول في المؤشرات الإحصائية إذتظهر البيانات الحديثة أن 30 %من مجموع السكان يعانون من أ زمات واضطرابات نفسية،وأن 70%من الذين يشكون من اضطرابات العصاب هم في مرحلة الشباب وانه قد بلغت نسبة الذين يعانون من القلق من 10%إلى15%من مجموع المرضى المراجعين للعيادات الخارجية 10 %منهم داخل المستشفيات(سليمان والخليلي 2000 ، 229)

وأكدت بعض الدرسات أن المراهقين هم أيضا عرضة للقلق وهذا يرجع إلى حساسية المرحلة وماتمتاز به من خصوصيات،حيث أكدت دراست الدكتورة (كلير فهيم أخصائية الطب النفسي) حول (المشاكل النفسية للمراهقين) على أن المشكلات التي يعاني منها المراهق مثل المشكلات الشخصية والأسرية والإجتماعية والتغيرات الفزيولوجية ،تولد ضغوطا للمراهق مما يجعله في حالة من الشعور بالقلق ،وكذلك دراسة (خالد عمر أبو فضة) حول (قلق المستقبل وعلاقته أزمة الهوية لدى المراهق الأصم)حيث أكدت الدراسة أن المراهق الأصم ومايميزه من خصائص نفسية ترجع أسبابها إلى الإعاقة التي يعاني منها بالإضافة إلى حساسية المرحلة التي يمر بها (مرحلة المراهقة)،تجعله يعيش حالة من الخوف والقلق على حاضره ومستقبله،و هذا يشيربأن القلق غالباً مايرتبط بالخوف من المجهول ومايحمله المستقبل للمراهق.

حيث يعتبرالتفكير في المستقبل عامل يسبب القلق لدى الفرد ويساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية،و طموح الإنسان، وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته،وإيجاد معنى لوجودها (حنان العناني 2000 ،ص120).

ويعتبر قلق المستقبل أوالقلق من المستقبل أحد أنواع القلق إذ هو حالة نفسية تنتاب جميع الأفراد بغض النَظر عن جنسهم و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي الذي ينتمون إليه و إن قلق الفرد من المستقبل الذي ينتظره يحجب الرؤيا الواضحة عن إمكانياته و يشل قدراته وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها، والتي تحقق له السعادة والرضا، لا سيما لدى فئة المراهقين الذين يهمهم مستقبلهم ويعلقون كل أمالهم ونجاحهم بمدى رؤيتهم للمستقبل.فالشعور بالخوف والقلق على المسقبل غلباً ماتكون بدايته في مرحلة المراهقة، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات وأزمات متعددة داخلية وخارجية،ومن بين هذه الصراعات والأزمات نجد أزمة الهوية.

وتعتبر أزمة الهوية من بين المشكلات التي تواجه المراهق و تعني في علم النفس حدوث تغيرات فجائية تتناول أكثر من ناحية في الكائن البشري وتعرض الاتزان النفسي للاهتزاز والتمزق وهذه الأزمة قد تتناول النواحي الفيزيولوجية والنفسية والذهنية والاجتماعية.أما أزمة الهوية فهي كما يشير" ماير،Mayer" إنما هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما تنطوي على الإحساس بالاغتراب وعدم الجدوى، وإنعدام الأهداف، وعدم القدرة على إختيار المستقبل المهني، واضطراب الشخصية ومن ثم البحث عن هوية سلبية(مرسي2002،ص08).

وتبدأ أزمة الهوية ببحث المراهق عن مصادر جديدة للمعنى، والانجاز والقيمة، ويثيرها التناقض الوجداني للابن نحوأبيه وخاصة خوفه من أن تندمج رغباته في رغباتهم.ويؤكد"اريك فروم، Irak Forme" أن أزمة الهوية يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج الذي يتمثل في الرعاية لموضوع الحب، والإحساس بالمسؤولية تجاهه واحترامه ومعرفته معرفة كاملة، فحب المراهق يتميز بالنقص لتعثر الشاب وتعقد أزمته مع نفسه، وإن محاولات المراهق

للإكثار من موضوعات الحب لا تعدو سوى محاولة لاكتشاف ذاته. وهكذا يربط فروم بين "أزمة الهوية" وفقدان القدرة على الحب الناضجKأما "بول جودمان، Pol Gedman" فيربط بين أزمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دور اجتماعي يعبر صراحة في قوله "أن الهوية ما هي إلا الإحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته،ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية والمجتمع الحديث، لا يحرم الشباب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة". (مرسي2002،ص08) ، وفيما يتعلق بتشكل الهوية لدى الأصم، نجد أن هذا الجانب المهم يتأثر إلى حد بعيد بهذه الإعاقة، ومن الصعوبة أن نتخيل حجم المعاناة التي عانى منها الأصم منذ أن كان طفلا وليدا فقد حرمته إعاقته من متعة وجود الأطفال من حوله، ومن سماع مختلف الأصوات الصادرة عن الطبيعة من حوله، علاوة على أن الطفل الأصم مطالب بأن يتشرب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه،وبيئته تتحدث لغة لايمكنه سماعها، وهذا يزيد وطأة الشعور بالقلق على مستقبله نتيجة البعد النفسي الذي يحياه الأصم مع محيطه والضبابية التي تحيط بهويته. (خالد عمر2013،ص03).

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للبحث فيما إذا لقلق المستقبل الذي يعيشه المراهق الأصم علاقة في أزمة الهوية التي تحدث له،وبناء عليه أمكننا طرح تساؤلاً عاماً، بالصيغة التالية

التساؤل العام:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم

التساؤلات الفرعية :

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل في بعده الشخصي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم ؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل في بعده الإجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم ؟

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل في بعده الدراسي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم ؟

4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل في بعده الإقتصادي المهني وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرالجنس ؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرالجنس ؟

2- أهداف الد ا رسة:

1. معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم.

2.معرفة العلاقة بين قلق المستقبل في بعده الشخصي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .

3.معرفة العلاقة بين قلق المستقبل في بعده الإجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .

4.معرفة العلاقة بين قلق المستقبل في بعده المدرسي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم.

5.معرفة العلاقة بين قلق المستقبل في بعده الإقتصادي المهني وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم

6.التعرف إلى الفروق بين المراهقين الصم في قلق المستقبل تعزى لمتغيرالجنس .

7.التعرف إلى الفروق بين المراهقين الصم في أزمة الهوية تعزى تعزى لمتغير الجنس

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المتغيرات التي تعالجها، كونها تدرس فئة مهمة من فئات المجتمع لايعرف الكثير من الناس ما تعانيه هذه الفئة من ذوى الإحتياجات الخاصة،وهي فئة الصم وبالذات المراهقين الذين يشكلون نسبة لايستهان بها من مجموع مجتمع الصم و في إطار الإهتمام بهذه الفئة يتم الحديث عنها عبرالدراسات المتخصصة وقد آثرت هذه الدراسة الحديث حول جوانب مهمة وواضحة لدى فئة الصم بصفة عامة وهذه

الجوانب هي قلق المستقل وأزمة الهوية بحيث سيتم دراسة هذه الجوانب.كما أن المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة، التي تعتبر من المراحل الدقيقة في حياة الأفراد العاديين فكيف بها لدى الصم اللذين يعانون من عدم أو سوء اتصال مع المحيط سواء الأسرة أو المجتمع، والنظر لقلق المستقبل لدى هذه الفئة ومستوى أزمة الهوية لديهم بحاجة لدراسة، ثم تقديم الإقتراحات المناسبة للعناية بهذه الفئة لدى جميع المستويات .

4-مصطلحات الد راسة:

.قلق المستقبل

التعريف الإجرائي:هو جزء من القلق العام المعمم على المستقبل يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام.ونشير في دراستنا إلى المؤشرات المتعلقة أبعاده المتمثلة في:

- البعد الشخصي:وهوكل المؤشرات التي تدل على مخاوف المراهق الأصم ذات الصلة بالجانب الشخصي، كالخوف من المستقبل،والشك في إمكانياته على تحقيق أحلامه.
- البعد الأجتماعي: وهوكل المؤشرات التي تدل على مخاوف المراهق الأصم ذات الصلة بالجانب الإجتماعي،كقلقه من عدم تقدير الأخرين له،وخشيته من أن تمنعه إعاقته التكيف مع الآخرين.
- البعد المدرسي: وهوكل المؤشرات التي تدل على مخاوف المراهق الأصم ذات الصلة بالجانب المدرسي،مثل الخوف من عدم إكمال الدراسة:
- البعد المهني: وهوكل المؤشرات التي تدل على مخاوف المراهق الأصم ذات الصلة بالجانب المهني،مثل قلق الأصم منعدم الحصول على وظيفة بسبب الإعاقة التي يعاني منها.

وهذا من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهق الأصم وفقا لإجاباته على مقياس قلق المستقبل المستخدم في الد راسة.

أزمة الهوية:

التعريف الإجرائي: هي حالة التوتر والإجهاد التي تجعل المراهق يبذل جهداً في الحصول على إحساس أو شعور بكينونته(طفل/راشد)وتتحدد في دراستنامن خلال المؤشراتالمتضمنة في إداة الدراسة عبر الدرجات التي سيحصل عليها أفراد العينة.

المراهق الأصم:

هو الشخص الذي يعاني من ضعف سمعي شديد جدا(أكثر من 91 ديسبل)بحيث إنه لايستطيع إكتساب المعلومات اللغوية عن طريق حاسة السمع باستخدام أو بدون استخدام المعينات السمعية التي تضخم الصوت.ويتحدد في دراستنا في المراهقين يتراوح سنهم (12سنة إلى 18سنة)ودرجة الصمم لديهم (أكثر من 91 ديسبل)على مستوى مدرسة الأطفال المعوقين سمعياً بالمسيلة.

5-الدراسات السابقة:

5-1 الدراسات المتعلقة بالمتغيرين معاً:

- دراسة خالد عمر أبو فضة(2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة، في ضوء عدد من المتغيرات(الجنس ترتيب الأصم بين إخوته دخل الأسرة، وجود إخوة صم في العائلة ، وجود أحد الوالدين أصم أو كليهما .)مستخدماً المنهج الوصفي و تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس قلق المستقبل، مقياس أزمة الهوية)

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير الجنس(ذ كر ، أنثى)لصالح الذكور.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لأزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغير الجنس(ذ كر، أنثى)لصالح الإناث.

تعقيب:تبين لنا أن هذه الدراسةقريبة جداًمن الدراسات الحالية العينة والمتغيرات وكذلك المنهج المعتمد ,أدوات الدراسة، ويكمن الإختلاف الوحيد في البيئة حيث تمت هذه الدراسة في قطاع غزة في حين نحن بصدد دراسة قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهق الأصم في البيئة الجزائرية.

2-5 الدراسات المرتبطة بمتغير قلق المستقبل.

- دراسة وفاء محمد احميدان القاضي(2009):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة وتأثير بعض المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية،وجود أبناء أم لا، مكان البتر، سبب البتر ومدة الإصابة)،حيث أجريت على عينة عشوائية من حالات البتر قوامها (250) فرداً، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي و في المعالجة الإحصائية استخدمت عدد من المقاييس وهي (التكرارات والنسب المئوية، وتحليل التباين، المتوسطات الحسابية معامل الارتباط بيرسون T.Test واختباروسبيرمان براون ، والتجزئة النصفية ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ)

وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وصورة الجسم لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة.
2- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس(ذكر– أنثى لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة).

- دراسة الحواجري**(2013)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الصم في محافظات غزة وكذلك العلاقة بين قلق المستقبل ومتغير الجنس، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداده، واستخدم معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان، واستخدم المنهج الوصفي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :

الدراسة إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الصم، كما وجد ت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وتغير مستوى دخل الأسرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي والسكن.

التعقيب عن الدراسات المرتبطة بمتغير قلق المستقبل.

من خلال اطلاعنا على هذه الدراسات تبين لنا أنها تتفق معنا في العينة وهي فئة المعاقين فدراسة(الحواجري) تناولت (الطلبة الصم) مع إختلاف، في المرحلة العمرية.

أما دراسة (وفاء محمد احميدان القاضي) تناولت فئة مبتوري الأعضاء حيث تعتبر هذه الفئة إحدى فيئات المعاقين حركين،بحيث تشترك دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج المستخدم وكذالك في متغير قلق المستقبل،غير أننا نختلف في باقي المتغيرات فدراسة (وفاء محمد احميدان القاضي) هدفت لمعرفة علاقة قلق المستقبل بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر،أم دراستنا فتربط بين قلق المستقبل و أزمة الهوية للمراهق الأصم.

3-5 الدراسات المرتبطة بمتغير أزمة الهوية.

- دراسة جلال عقيلة(2012)،الجزائر:

هدفت الدراسة إلى التعرف على بنية الهوية عند المراهقين الجانحين، كيف تظهرو كيف يمكن أن يظهر الاغتراب لديهم،إستخدمت الباحثة اختبار تفهم الموضوع لما يتصف به كمادة تثيرالهوامات، وتعطي نظرة حول نوعية التماهيات والتقمصات،وكذا الإسقاطات والآليات الدفاعية بصفة عامة كما نستخدمت المقابلة كأداة تسبق تطبيق الاختبار.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

أن الهوية تظهر من خلال: محاولة التعريف بالذات،والبحث عن الانتماء إلى الجماعة و الماثل بها،واكتشاف الهوية الجنسية،ومحاولة البحث عن الاستقلالية عن العائلة.

ويظهر الاغتراب في: الشعور بالاضطهاد والعجز و التماهي بالمعتدي ،وتوجهات سلبية نحو الذات ،والعجز عن تحقيق الشعور بالاستمرارية في اطار مستقبلي ،ومحاولات ترميم صورة الذات المشوهة

- دراسة خليل عبد الرحمن الطرشاوي(2002) :

هدفت الدراسة إلى التعرف عن مدى أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات،حيث إستحدم الباحث مقياس الهوية الذاتية لراسموسن(Rasmussen)تعريب وتقنين(عبد الله المنيزل)و مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي إعداد(إيمان أبو شعبان)، مقياس المستوى الثقافي (إعداد إيمان أبو شعبان).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى:

إلى وجود فروق دالة بين الجانحين والأسوياء فيما يتعلق بالدرجة الكلية للهوية الذاتية، مرحلة الجهد مقابل الشعور بالنقص، مرحلة الهوية مقابل غموض الدور مرحلة الألفة مقابل العزلة وذلك لصالح مجموعة الأسوياء.

في حين لم تكشف الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الدراسة فيما يتعلق بالمراحل الثلاث الأولى :مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة، مرحلة الاستقلال مقابل الخجل والشك مرحلة المبادأةمقابل الشعور بالذنب.

التعقيب عن الدراسات المرتبطة بمتغير أزمة الهوية.

من خلال اطلاعنا على الدراستين السابقتين تبين لنا أنها تتفق معنا في تناول المرحلة النمائية لأفراد العينة وهي مرحلة المراهقة لدي الجانحين،في حين تناولتها دراستنا لدى الصم في حين إختلفت عن دراستنا في المنهج المستخدم حيث إعتمدنا المنهج الوصفي، أما (جلال عقيلة) إسخدمت منهج دراسة الحالة وإستخدم (الطرشاوي) المنهج المقارن.

ولقد إستفدنا من هذه الدراسات السابقة في،تحديد معالم الطرح النظري وإختبار أدوات الدراسة التي تخدم الفرضيات المصاغة.

6- فرضيات الدراسة.

1-6 الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .

2-6 الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل في بعده الشخصي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل في بعده الإجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل في بعده الدراسي وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل في بعده الإقتصادي المهني وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم .
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات قلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرالجنس .
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أزمة الهوية لدى المراهقين الصم تعزى لمتغيرالجنس .

الفصل الأول

قلق المستقبل

تمهيد

أولا: القلق:

1- تعريف القلق

2- النظريات المفسرة للقلق

3- أنواع القلق

4- أعراض القلق

5- أسباب القلق

ثانيا: قلق المستقبل:

1- مفهوم قلق المستقبل

2- مظاهر قلق المستقبل

3- أسباب قلق المستقبل

4- التعامل مع قلق المستقبل

خلاصة

تمهيد

يعد القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في كل آليات السلوك الإنساني وهو يمثل احد أهم الاضطرا بات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله، إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة.لذلك يعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية وموضوع القلق كان ولازال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما على اجتهادات الباحثين في العلوم الإنسانية لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية بل بكل المشكلات النفسية.ولذلك لا يمكن الحديث عن قلق المستقبل إلا في ضوء فهم القلق بشكل عام.

أولاً مفهوم القلق:

لقد تعددت تعريفات القلق وتنوعت تبعا لاختلاف أراء العلماء.

1- تعريف القلق:

1-1 القلق لغة:

-القلق لغة : ورد في لسان العرب (لابن منظور) معنى القلق هو الانزعاج.وأيضا انه مالا يستقر في مكان واحد وهو لا يستمر على حالة واحدة.(معصومة سهيل المطيري, 2005 ,ص 278).

1-2 القلق اصطلاحاً:

اختلفت مفاهيم القلق باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالخوف والتهديد والتوتر.

ويعرف القلق بأنه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ نتيجة صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف والقلق يعتبر مظهر للعمليات الإنفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الإحباط والصراع ويمكن اعتبار القلق انفعالا مركبا من الخوف وتوقع الخطر(إبراهيم 2002،ص211)

ويعرفه عثمان بأنه شعور غامض غير سار فيه توجس وخوف وتوتر وتحفز مصحوب ببعض الإحساسات الجسمية كضيق النفس والشعور بنبض القلب .... (وفاء.2009ص13).

وترى العناني بأنه إشارة إنذار نحو كارثة توشك أن تقع وإحساس بالضياع في موقف شديد الدافعية، مع عدم التركيز، والعجز عن الوصول إلى حل مثمر (العناني.2000ص112)

ويعرفه عكاشة بأنه شعور غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوترمصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، الذي يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد وذلك مثل الضيق في التنفس، أو الشعور بنبضات القلب،أو الصداع (عكاشة.1988ص107)

فعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تعريف القلق وتنوع تفسيراتهم له إلا إنهم اتفقوا على أن القلق هو نقطه بداية الاضطرابات السلوكية وله تأثيرعلى صحة الفرد و إنتاجيته.

2- بعض النظريات المفسرة للقلق:

إن منشأ القلق ليس وليد الموقف الذي يتعرض له الشخص في الوقت الحالي،ولكن ذلك رجع إلى خبر ات الشخص الماضية وهذه الخبرات التي اختلف حولها العلماء لتفسير ظاهرة القلق وذلكل لأن هذه الأراء النظرية المختلفة لم تكن نحو المفهوم ذاته ،ولكن بالنسبة للرؤية النظرية اتجاهه (رشاد علي عبد العزيز موسى، 1993 ،ص 97) ومن بين هذه النظريات سنتناول مايلي:

2-1 نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد إن القلق هو عبارة عن حالة من الخوف الغامض يختلف عن الخوف العادي الذي مصدره معلوم،وحاول الوصول إلى تفسير معقول يمكن من خلاله معرفة أنواع القلق التي شهدها حين ظن في بداية الأمر أن عدم الإشباع الجنسي وعدم تفريغ تلك الطاقة التي يسميه فرويد بالليبيدو هي التي تتحول إلى قلق ،هذا التحول الذي يتم بطريقة فيزيولوجية بحتة،وتأكد من أن القلق العصابي ناشئ من كبت الرغبةالجنسية التي تتحول فيما بعد إلى طاقة تكون سببا في القلق الذي يعتبر المسبب الأول فيظهور الأمراض العصابية .وبدا فرويد تفكيره الجديد في محاولة معرفة أصل القلق الذي يظهر في الأصل كرد فعل لحالة خطرة وهو يعود إلى الظهور كلما حدث ظاهرة خطرة من دلك النوع.

ومن هنا يمكن القول أن قلق الطفل يظهر في بداية الأمر أمام حالة خطر ،التي تتكون من تقدير الشخص لقوته بالنسبة لمقدار الخطر،ومن اعترافه بعجزه أمامه عجزاً بدنيا إذا كان الخطر موضوعيا،وعجزاً نفسيا إذا كان الخطر غريزيا.

فأصل القلق لدى الإنسان يرجع إلى الصدمة الأولى من حياة الإنسان،من خلال انفصاله عن أمه أثناء عملية الميلاد ،هذه الخبرة التي ينشأ عنها القلق الأول تتضمن مشاعرواحساسات جسمية مؤلمة،وهي العامل الرئيسي في القلق،وبالتالي يكون رد فعل الطفل ليس الخوف،لان هذا الأخير يقتضي معرفة مصدره و إن الطفل غير قادر على تحديد واد ا رك الخطر،فينشأ القلق

ويبدأ الطفل في النمو ويصبح تعلقه بأمه كبيراً،نظرا للثقة الموجودةبينهما،كونها المصدر الرئيسي الذي يسهر على إطعامه وتنظيفه ومراقبته من الإصابة بالأذى وبالتالي مصدر إشباع كل رغباته،وتحقيق حاجاته الضرورية،وزيادة شوق الطفل لامه من حيث كونها مصدر الإشباع وعجز الطفل عن إشباع حاجاته،هي السبب الرئيسي لقلق الطفل.حيث يقول فرويد:إن الموقف الذي يعتبره الطفل خطراً والدي يريد أن يحمي نفسه منه إنما هو حالة عدم إشباع وزيادة التوتر الناشئ عن الحاجة وهي حالة يكون فيها الطفل عاجزً.(سيجموند فرويد،مرجع سابق،ص27) وقد يحدث أن يستمرخوف الطفل في مرحلة ما،من خطر مناسب لفترة أخرى سابقة و إن كثيراً من الناس يظلون أطفالا في سلوكهم إ زاء الخطر وان هؤلاء لم يتغلبوا على العوامل القديمة المسببة للقلق،وإنكار ذلك معناه إنكار وجود الصعاب لان مثل هؤلاء الأشخاص بالضبط هم الدين يسميهم عصبيين (نفس المرجع السابق:ص27).

2-2 النظرية السلوكية :

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على انه سلوك متعلم من المحيط الذي يعيش فيه الفرد وهي نظرة متباينة مع نظرة التحليل النفسي ،ويؤكد السلوكيون إن القلق مرتبط بماضي الإنسان و ما يواجه من خبرات مؤلمة. ويعتبر القلق استجابة انفعالية مكتسبة تحت ظروف معينة وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي ويصبح هذاالمثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي وهي استجابة خوف أثيرت بمثيرات لا تثير الاستجابة ، واكتسبت عملية تعلم سابقة ، والقلق ما هو إلا استجابة لخوف تعلمه مسبقا.

وقد استطاع زعيم المدرسة أن يصنع الخوف لدى الطفل البالغ من العمر إحدى عشر شهراً بعد أن تعود اللعب مع احد الحيوانات المألوفة،ثم اشرط رؤية الحيوان بمثير مخيف وهوإحداث صوت عالي ومفاجئ وبعد استمرار العملية مرات حدث الاشتراط ا وأصبح الطفل يخاف الحيوان الذي كان يألفه مع انه كان موضوعا محايدا في الأصل،ولكن ارتباطه بمثيريحدث الخوف والقلق،أصبح كفيلا بأحداث الخوف والقلق لدى الطفل.(علاء الدين كفاني: 1999ص272).

وهناك اتفاقا بين المدرستين من حيث كون القلق خبرة مؤلمة في ماضي الفرد،ويعود الخلافإلى تصور تكوين القلق،حيث مدرسة التحليل النفسي تربطه بعلاقته بمكونات الشخصية أو الشعوروااللاشعور بينما تحلل المدرسة السلوكية القلق في صورة الاشتراط.

2-3 النظرية الإنسانية :

يرى أصحاب هذا النظرية أن القلق يرجع إلى الخوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث قد تهدد وجوده أو كيانه،كالفشل في تحقيق أهدافه أو فقد بعض من طاقاته نتيجة لحدوث مرض،وينشأ القلق من توقعات الإنسان مما قد يحدث،وليس ناتجا عن ماضي الفرد.ويرون إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك نهايته،وتوقع الموت في أي لحظة وان توقع الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان. من هنا يمكن القول أن القلق هو حالة انفعالية نعيشها،وهي حالة مزعجة تتضمن مشاعرمختلفة تتسم بالغضب والخوف والتوتر،وتكون مرتبطة بتغيرات فيزيولوجية وجسمية يشعرالفرد أثناءها بالتوتر والفتور.وعليه لا يمكن إرجاع أسباب القلق إلى الماضي فقط حسب راي أصحاب المدرسة ،فالقلق كما رأينا ينتج من خوف الإنسان من مستقبله كانسان.(القريطي: 1998ص133)

2-4النظرية الإدا ركية(لكيلي) :

الذي يسمي منهجه هدا بنظرية" البناء الشخصي"،حيث يعتقد أن الدافع الأساسي في شخصية الإنسان هو الرغبة في التكهن بالمستقبل،واننا نشعر بالقلق كلما ندرك بان نظامنا التفسيري لا يستطيع تغطية كل الحقائق والوقائع اليومية أو إد ا رك وتوقع الأحداث (سوسن شاغر مجيد:ب ت:ص184).

2-5نظرية العجز (لماندلر) :

ترى هذه النظرية أن القلق يحصل نتيجة لضعف التوازن أوالتطابق بين التخطيط لما يحدث مستقبلا وبين إمكانيات الفرد وواقعه الفعلي الذي يعيشه (ماجدة بهاء الدين،2008 ،ص184)

2-6النظرية المعرفية :

جاء المعرفيون بنقلة جديدة في ميدان العلاج النفسي ،ويعتبر أليس وتورن ووليم سون وباتر سون هم من أهم من قدموا تصو ا ر خاصا حول النظرية المعرفية في العلاج النفسي ورغم إن

اغلبهم لا يو لون للأحداث الماضية في حياة المريض نفس الدرجة من الأهمية للتحليلين فهم يتفقون ضمنيا مع السلوكيين(لا مرض و راء عرض) (إبراهيم:1985،ص93).

فهم يرون أن القلق سببه مغالاة الفرد في الشعور بالتهديد، واعتباره مسبوقا بأنماط من التفكير الخاطئ المعرفي ،بمعنى سوء تفسير الفرد لإحساساته الجسمية العادية فالفرد يعتقد ويتنبأ أسلوبا في التفكيرومايدركه من خصائص ترتبط بذاته وبالآخرين ،وهي أهم العوامل المؤثرة على طبيعة وحدةالانفعال (أبو سليمان 2007 : ،ص08).

وتعمل التوقعات السلبية على إ زالة الآثار الايجابية في حياة الفرد لأنه لايرى من خلالها إلا المواقف السلبية فتتحول حتى الجوانب المضيئة في الحياة إلى سلبيات وبالتالي فان تلك التوقعات هي إلا مغالطة للنفس،حيث يرتكز القلق أحيانا على الحقائق الايجابية أو المحايدة للتواصل إلى نتائج سلبية. (ماندلي ونيف 2001 ،ص 159).

2-7 نظرية الدافع :

لقد أعطى بعض الباحثين للقلق خاصية الدافع الذي يدفع الشخص للعمل والنشاط والتعلم بمعنى أن الإنسان عندما يقوم بعمل يشعر بالقلق الذي يحفزه على انجازه حتى يخف هدا الشعور .وأشاروا أن وجود القلق دليل على وجود الدافع وبالتالي تحسن الأداء.أي أن القلق بمثابة جهاز إنذار مبكراً ينشط الكائن ليبذل جهد لانجاز مهامه. ويرون أن القلق برغم من انه مرتبط بالخوف فهو يجعل الكائن الحي أكثر يقظة لذا فإن للقلق أثاره المتمثلة في التيقظالإد ا ركي والدفاع الإد ا ركي .(كفافي 1990 : ،ص351)

وكذلك ذهبوا إلى أن الفرد القلق يكون نشطا ويقوم بعملية التعلم من اجل تخفيض القلق ولكن في الواقع أمر مخالف للحقيقة وذلك لان القلق يجعل الفرد في حالة من الكدر والحزن وعدم الاستقرار وعدم القدرة على التركيز وظهور الانفعالات النفسية والجسمية الغير مرغوبفيها. (مرجع سابق 1990 ،ص352).

2-8 نظرية الحالة-السمة:

لقد توصل كاتل وسبيلبيرجر إلى التميز بين جانبين للقلق:

جانب القلق الذي نشعر به في موقف معين ويزول بزوال الموقف،وجانب الاستعداد للقلق أوالاستهداف للقلق في المواقف المختلفة،وأطلقا على الجانب الأول"- حالة القلق "وعلى الجانب الثاني" سمة القلق "ولقد عرف سبيلبيرجر" حالة القلق "بأنها عبارة عن حالة انفعالية مؤقتة يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديدا في الموقف,فينشط جهازه العصبي اللا إ رادي ،وتتوتر عضلاته ويستعد لمواجهة هدا التهديد .وتزول هذه الحالة بزوال مصدر التهديد حيث إنها حالة غير ثابتة تتغير بتغير الموقف بحسب التهديد الذي يدركه الإنسان في كل موقف فيزداد في مواقف الشدة وينخفض في مواقف الأمان وعدم الشدة (نعيمة 1993 ,ص 70).

أما سمةالقلق فيعرفها سبيلبرجر وكاتل وكامبل بأنها عبارة عن استعداد سلوكي مكتسب يظل كامنا حتى تنشطه منبهات داخلية أو خارجية فتثير حالة القلق وغالبا ما يستمد أصوله من خبرات الطفولة المبكرة والمؤلمة كما أنها استعداد ثابت نسبيا وكامن في شخصيةالفرد(القريطي 1998،ص133).

ويرى سبيلبيرجر أن سمة القلق مفردة مركزية للكائن الحي قائمة على الخبرات السابقة وهي مثلها كباقي سمات الشخصية تتشكل في مرحلة الشباب والرشد).(غريب 1998،ص356)

إن سمة القلق لاتظهر مباشرة في السلوك بل تستنتج أو يستدل عليها من تكرار ارتفاع حالة القلق وشدتها لدى الفرد على امتداد الزمن ويتميز الأفراد ا ذو الدرجة المرتفعة في سمة القلق بميلهم إلى إد ا رك العالم باعتباره خطراًيهدد حياتهم ،وهؤلاء الأفراد أكثر تعرضا للمواقف العصبية (مرجع سابق 1998 ،ص356).

3- **أنواع القلق :**يصنف القلق إلى:

3-1 القلق الموضوعي العادي:(خارجي المنشأ)حيث يكون هذا القلق خارجيا موجودا فعلا ويطلق عليه أحياناً اسم القلق الواقعي أوقد يطلق عليه القلق الدافع القلق الصحيح أو القلق السوي أو القلق الإيجابي وذلك لإرتباط هذا النوع من القلق بموضوع حقيقي يحمل مخاطر حقيقية، ولذا

يكون القلق في هذه الحالة هو رد فعل مبرر لموضوع خارجي،بحيث يهيئ الفرد نفسه للتعامل مع هذا الموضوع وتجنب مخاطره.

3-2 القلق العصابى أو المرضى (داخل المنشأ) وهو نوع من القلق لا يدرك المصاب به علته، وكل ما هنالك انه يشعر بحالة من الخوف الغامض بدون مبرر موضوعي لذلك فهو قلق مرضى ويسمى أحياناً الهائم الطليق بالقلق الذي يتمثل في الشعور بعدم الارتياح، وترقب المصائب، وهذا الشعور مستمر ودائم لدى الفرد (فايد ،2003 ص 49).

وقد قام سيجموند فرويد بتصنيف القلق إلى:

أ **(قلق واقعي)**وهو يشير إلى القلق الناشئ عن الخبرة الإنفعالية المؤلمة والتي تنشأ عن إدراك الشخص لخطر خارجي كان يتوقعه.

ب (قلق عصابي) وهو يعبر عن القلق الذي يكون مصدره مجهولا ولا يعرف له سببا.

ج (القلق الخلقي) وهو يشير إلى الخبرة الإنفعالية المؤلمة التي تنشأ عن شعور الفرد بالذنب أو الخجل

نظرا لقيام هذا الشخص بارتكاب فعل يتعارض مع الأخلاق.(مرجع سابق،2003 ص 49).

4- أعراض القلق:

يمكن تقسيم أعراض القلق إلى ثلاث فئات هي :الأعراض الجسمية، الأعراض النفسية والإجتماعية، الأعراض المعرفية وفيما يلي عرض لأهم هذه الأعراض:

4-1 الأعراض الجسمية:

شحوب الوجه، واتساع حدقة العين وتعابير الخوف على الوجه ، وبرودة الأطراف وسرعة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وسرعة التنفس والشعور بالاختناق ، وجفاف الحلق، وصعوبة البلع ، وعسر الهضم ، وآلام المعدة والأمعاء وخاصة الأمعاء الغليظة والشعور بالانتفاخ ، وكثره الغازات وصعوبة التبول.ومن الأعراض الجسمية للقلق أيضاً الضعف العام ونقص الطاقة الحيوية والنشاط

والمثابرة، وتوتر العضلات، والنشاط الحركي الزائد، واللازمات العصبية مثل :اختلاج الفم، مص الإبهام وقضم الأظافر، ورمش العينين (العناني ،2000 ،ص114).

4-2 الأعراض النفسية:

الشعور بالخوف، وعدم الراحة الداخلية، وترقب حدوث مكروه، ويترتب على ذلك تشتيت الانتباه، وعدم القدرة على التركيز والنسيان وكذلك الأرق، وعدم القدرة على النوم والتوتر أو التهيج العصبي وهذا يجعل الفرد حساس جداً لأي ضوضاء، والشعوربالاختناق، والأحلام والكوابيس المزعجة، وسيطرة مشاعر الاكتئاب (عثمان،2000 ،ص40).

4-3 الأعراض الإجتماعية:

سرعة اتخاذ قرارات لا تنفذ مع الميل الشديد لنقد الذات ووضع متطلبات صارمةعلى ما يجب عمله. كما يبدو الشخص القلق في حالة اضطراب في توافقه مع الآخرين، حيث يميل للعزلة والبعد عن التفاعلات الإجتماعية ويبدو عليه عدم القدرة على إحداث تكيف بناء مع الظروف والأشخاص والمواقف الإجتماعية (إبراهيم،1994 ،ص24).

4-4 الأعراض المعرفية:

وتتضمن مجموعة من الخصائص المعرفية كالآتي:

أ- التطرف في الأحكام : فالأشياء إما بيضاء أو سوداء أي أن الشخص المتوتر يفسر المواقف باتجاه واحد وهذا يجلب له التعاسة و القلق.

ب- كذلك ميل العصابيين إلى التصلب ، أي مواجهة المواقف المختلفة المتنوعة بطريقه واحده من أجل التفكير.

ج- يتبنون أيضاً إتجاهات ومعتقدات عن النفس والحياة لا يقوم عليها دليل منطقي كالتسلطية، والجمود العقائدي، مما يحول بينهم وبين الحكم المستقل واستخدام المنطق بدل من الانفعالات.

د- وهم يميلون للاعتماد على الأقوياء ونماذج السلطة وأحكام التقاليد، مما يحولهم إلى أشخاص مكفوفين وعاجزين عن التصرف بحرية إنفعالية عندما تتطلب لغة الصحة النفسية ذلك (مرجع سابق،1994 ص25).

5- أسباب القلق:

تعددت أسباب القلق ومنها ما يلي:

5-1 الاستعداد الوراثي:

إن التكوين الموروث لبعض الأفراد يهيئهم للاستعداد المسبقللاضطراب القلق وتبين بعض الد ا رسات انه% 25 من الأقارب المصابين بالقلق لديهم نفسالاضطراب الشيء الذي يبرز دور الورثة في الاستعداد للقلق أي انه نتيجة استعداد فسيولوجي ناتج جزئيا عن و ا رثة جملة عصبية شديدة الحساسية للضغط و التوتر ويعود ذلك لزيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي بنوعيه السمبثاوي البراسمبثاوي ومن ثم يزيدالأدرينالين والنو ا رينالين في الدم (راضي الوقفي،2003 ،ص623).

5-2 الاستعداد النفسي:

إن إثبات الفرد لذاته داخل بيئته يشعره بالتهديد الداخلي والخارجي فأثناء حله لمشاكله يشعر بالتوتر الشديد والتعرض للازمات والصدمات النفسية والاحباطات التي تنشأ من أسباب متعددة اجتماعية- اقتصادية (ماجدة بهاء الدين السيد، مرجع سابق،ص188).

ويرى" ادلر "أن القلق ترجع نشأته إلى الطفولة الأولى ،حيث يشعر المريض بالقصور الذي يشعره بالنقص وعدم الشعور بالأمان، وهنا ينشأ الصراع بين محاولات الإنسان الحصول على التفوق وشعوره بالدونية مما يدفعه للبعد عن الناس ، وقد أوضح" ادلر "أيضا أن أنواع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته أيام الطفولة لها تركيز في نشأة القلق(فوزي محمد جبل 2000 ،ص133).

5-3 العوامل الشخصية:

يمكن أن تلعب الشخصية دو ا ر هاما حيث لاحظ الباحثون أن الأفراد الذين لا يظهرون الكثير من التقدير وذوي مها ا رت التكيف الضعيفة يظهرون أعراض القلق الكثير من غيرهم بالإضافة إلى ذلك قد تؤثر التجارب الحياتية في حساسية الفرد لتعرض للقلق (سعد رياض ، 2005،ص204).

4-5 العوامل الاجتماعية:

قد ينتج هذا القلق من مواقف الحياة التي تلعب البيئة دورأهاما في حدوثه وكذا تفقمه مثل مواقف الحياة الضاغطة التي نميزها في نوعين:

الضغوط المباشرة التي تسبب الاستياء كالتي تختل في البيئة. .

الضغوط الغير مباشرة التي تربط بالصراع بين قوتين متعارضتين(معصومة ، مرجع سابق 280،281).

الضغوط الثقافية والبيئية الحديثة والمطالب المدنية المتغيرة والبيئية القلقة المشبعة بعوامل الخوف والضغط والوحدة والحرمان وعدم الأمان والتنشئة الأسرية والاجتماعية مثل التسلط. والقسوة والحماية الزا ئدة (ماجدة بهاء الدين،مرجع سابق،ص188)

ثانياً : قلق المستقبل:

يمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضاً يعيشها الفرد، تجعله يشعر بعدمالاستقرار، وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلي اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير.وإن إصابة الفرد أو ذويه بأي إعاقة أو صدمة يجعله يدرك الأحداث المؤلمة مع صعوبة المواءمة مع هذه المدركات، مما يؤدي إلي تزايد القلق لديه ويزيد من النظرة التشاؤمية للحاضر والمستقبل، ويشعر بالخوف من الموت والخوف من مواجهة الحياة المستقبلية بشكل إيجابي وسوي ، الأمر الذي يسبب له حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة علي مواجهة المستقبل ، والخوف والذعر الشديد من التغيرات الإجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحملهالمستقبل (شقير،2005 ص 50).

1- مفهوم قلق المستقبل:

تشير شقير إلي أن قلق المستقبل" هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة

بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن،مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث،وتؤدي به إلي حالة من التشاؤم من المستقل، وقلق التفكير بالمستقبل ، والخوف من المشكلات الإجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس (شقير،2005 ص 51).

وتعرف ناهد سعود قلق المستقبل بأنه:جزء من القلق العام المعمم على المستقبل يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام (ناهد سعود شريف، 2005 ،ص632).

2- **مظاهر قلق المستقبل:** لقلق المستقبل ثلاثة مظاهر هي:

أ.مظاهر معرفية: هي حالة من القلق تتعلق بالافكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره وتكون متذبذبه

لتجعل منه متشائم من الحياه معتقداً قرب أجله ، وأن الحياة أصبحت نهايتها وشيكه ،أوالتخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية او العقلية.

ب .مظاهر سلوكية: مظاهر نابعة من أعماق الفرد تتخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في سلوك الفرد ، مثل تجنب

المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيره للقلق.

ج .مظاهر جسدية: ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية مثل ضيق التنفس ، جفاف الحلق ، برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم إغماء توترعضلي عسر الهضم ، فالقلق لايجعل الفرد يفقد اتصاله بالواقع بل يمكنه ممارسة أنشطته اليومية ، وداركاً عدم منطقية تصرفاته ، أما في الحالات الحادة فأن الفرد يقضي معظم وقته للتغلب على مخاوفه ولكن د ون فائدة. (الداهري صالح حسن 2005 ، ،ص327 ،328)

ويرى عاطف مسعد الحسيني: (2011)أن من مظاهر قلق المستقبل:

-الانطواء و ظهور علامات الحزن و الشك و التردد و البكاء لأسباب تافهة.

-التشاؤم لان الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر و يهيئ له الأخطار المحدقة به.

-صلابة الراي و التعنت.

-الخوف من التغيرات الاجتماعية و السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

-استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.

-الحفاظ على الطرق الروتينية و الطرق المستهلكة مع مواقف الحياة

-الانسحاب من أنشطة البناء.

-عدم القدرة على مواجهة المستقبل.

-عدم الثقة بالنفس أو الآخرين.

-الخائف من المستقبل يعبر عن خوفه من المستقبل بالرجوع إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو أي يتسم بالنكوص .و التثبيت و لذلك نشاهد الكبار يظهرون بمظاهر الأطفال في الانفعال

-الهروب الواضح من كل ما هو واقع و يصاب بصفة الكذب و يكذب في الأفعال و يتضح في كل حركاته في مواقفه ويحاول دائما مع حقيقة أمره (عاطف مسعد الحسيني، 2011 ص 40).

2- أسباب قلق المستقبل:

يعتبر قلق المستقبل هو قلق ناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف من الأحداث السيئة المتوقعة حدوثها، والشعور بالارتباك والضيق، والغموض، وتوقع السوء أي النظرة السلبية للحياة(عبد المحسن ،2007 ص 120).

وتشير(العجمي 2004 ص 98)إلي أن أسباب قلق المستقبل لدي الفرد تعود إلى :

-ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات.

-الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام.

-عدم قدرته علي فصل أمانيه عن التوقعات المبنية علي الواقع.

-نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل وكذلك تشوه الأفكار الحالية.

-الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة و المجتمع.

-عدم قدرته علي التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.

-الشعور بعدم الأمان والإحساس بالتمزق.

-مشكلة في كل من الوالدين والقائمين وعلى رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله.

-التفكك الأسري.

وترى(سعود، 2005) بأن قلق المستقبل يتمثل في مجموعة من البني : كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكدمن المستقبل. (سعود 2005 ص 75)

و ترى(وفاء محمد أحميدان القاضي ، 2009) أن المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق و يعتبر قلق المستقبل هو جزء من القلق المعمم باعتبار قلق المستقبل مساحة لتحقيق الرغبات و الطموحات و تحقيق الذات وأن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت و اضحة في المجتمع ملئ بالتغيرات في كافة المجالات نتج عنها الشعور بعدم الارتياح و عدم القدرة على مواجهة الأحداث الضاغطة و فقدان الشعور بالأمن و تدني اعتبار الذات و التفكيرالسلبي اتجاه المستقبل (وفاء محمد احميدان القاضي، 2009 ،ص13).

3- طرق التعامل مع قلق المستقبل:

انه من الطبيعي أن قلق المستقبل له اثر كبير على صحة الفرد و إنتاجيته كما اته من ألاضرار على الصعيد النفسي و الجسمي و هذا الأمر يستدعي المواجهة و المعالجة لذلك لابد من إيجاد اساليب تهدف إلى التخلص من هذا القلق و الحد منه (المشيخي ،. 2009 ص57).

لذلك فقد أشار(القصري يوسف، 2002) إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف و القلق من المستقبل باستخدام فنيات العلاج السلوكي التي يمكن عرضها كما يلي:

3-1 طريقة إزالةالحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منظمة (خطوة بخطوة)

هي أولى أنواع العلاج السلوكي الهام فلو أن إنسانا يخاف من شيء ما يقول أنه سيحدث ولو حدث سيؤدي إلى أثار وخيمة ، فليتخيل هذا الشيء الذي يخشاه قد حدث فعلا ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلاته بطريقة فعالة من خلال علاج القلق بالاسترخاء لأنه ثبت أن أغلب المصابين بالقلق و الخوف من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بريق فعالة ، بل يكونون في حاجة إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عملائهم للاسترخاء العميق عندما يريدون

و بعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية حية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل و الاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 15 ثانية فقط. و تكرير ما سبق عدة مرات مؤكدا على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت إلى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه و قلقه دون أن يشعر بالقلق بل تخيلها أثناءالشعو،وهكذا يمكن أن يكشف بأن طريقة إزالة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف يصحبها استرخاء عميق للعضلات و تكون المواجهة أولا في الخيال ، حتى أذا تم إزالة تلك المخاوف تماما من الخيال فأنه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف على ارض الواقع إذاحدثت.

2-3 طريقة الإغراق

و هي أسلوب مواجهة فعلية للمخا وف في الخيال دون الاستعانة باسترخاء العضلات فالإنسان المصاب بالقلق و الخوف من المستقبل يجب أن يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه ، و بتخيل أن تلك المخاوف بحدها الأقصى قد حدثت فعلا و يتكيف على ذلك ، و يكرر التخيل المبالغ فيه للمخاوف فت ا رت طويلة حتى يتكيف معها تماما ، و يستمرفي هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرار مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره و لا يقلقه لأنه اعتاد على تصور و هكذا نجد أن ذاك الشخص بهذا الأسلوب قد تعلم ذهنيا كيف يواجه أسواء تقديرات الخوف و القلق و يتعامل معها في خياله و يكون مؤهلا لمواجهتها في الواقع لو حدثت.

3-3 طريقة إعادة تنظيم المعرفي:

هذه الطريقة العلمية تمت متابعتها و حققت نجاحات كثيرة ، و بعد أن لوحظ الذين يعانون من القلق و الخوف من المستقبل يشغلون أنفسهم دائما بالتفكير السلبي و هو ما يؤدي إلى حالة القلق و الخوف و على هذا الأساس فان هذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية بأخرى ايجابية .و عند التفكير السلبي في الأشياء التي تثير القلق و المخاوف فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة في عكس ذلك في توقع ايجابيات بدل السلبيات و هذه لإعادة في تنظيم التفكير و استبدال النتائج الايجابية المتوقعة لتحل محل النتائج السلبية المقلقة هي التنظيم المعرفي للإنسان السوي الذي لابد له أن يتوقع النجاح تماما كما يتوقع الفشل فالهدف الأساسي من طريق إعادة تنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي و إحلال الأفكار الايجابية المتفائلة مكانها و لو أننا حاولنا الحصول على نتائج ايجابية في التخلص من القلق و الخوف من المستقبل باستخدام

العلاج السلوكي وحده .فلابد أن نعلم أن هذه العملية بطيئة إلى حد ما و نحتاج إلى فترة زمنية قد تطول إلى أن ينتهي الإنسان من التغلب على مخاوفه و لعل أفضل هذه الطرق الثالثة السابقة للإشارة إليها و التي يستجيب الكثيرون لها طريقة التدرج البطيء التائي التي يصاحبها الاسترخاء لان التدريب على الاسترخاء يساعد في زيادة اكتساب الإنسان الشعور بالسيطرة على ذاته و بالهدوء في مواجهة الأخطار و لو كانت مجرد خيال فالفائدة من هذا العلاج السلوكي هي إ زالة المخاوف من العقول بالتدريج ، أما بالنسبة للإنسان الشجاع صاحب الإرادة القوية فان المواجهة المباشرة هي أسرع سبيل للقضاء على القلق و الخوف من المستقبل (القصري يوسف، 2002 ص56).

خلاصة:

وفي الأخير وخلاصة لما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك الموقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الدائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى افكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي.

الفصل الثاني

فصل أزمة الهوية

- تمهيد

1- مفهوم الهوية

2- مفهوم أزمة الهوية.

3- أزمة الهوية ومفاهيم ذات علاقة:

أ-أزمة الهوية ومفهوم الذات

ب- أزمة الهوية

ج-أزمة الهوية والانتماء

4- النظريات المفسرة للهوية

5- المراهقة وبناء الهوية

- خلاصة

تمهيد

يعيش الفرد داخل جماعة مكونة من مجموعة أفراد، تكوّن المجتمع ومن خلال اندماج الفرد ضمن هذه الجماعة، يأخذ ويعطي، يؤثر ويتأثر، إذا هذا التجاذب يسمح له بتكوين شخصيته وهويته من خلال أنماط وأمثلة اجتماعية وضعت من طرف أسلافه أو من طرفه.

1-مفهوم الهوية:

الهوية مفهوم له دلالته اللغوية، واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية فقداستخدم هذا المفهوم على أنحاء شتى للتدليل على الهوية الفردية، وهوية الأنا، والهوية الجماعية، والهوية العرقية والهوية الثقافية .ولفظ الهوية مشتق من أصل اللاتيني (Sameness)، ويعني أن الشيء نفسه أو الشيء الذي هو ما هو عليه، على نحو يجعله مبايناً لما يمكن أن يكون عليه شيء آخر.

وعلى المستوى النفسي يرجع الفضل إلى اريكسون في شيوع هذا المفهوم فقد تناوله في عرضه لنظريته عن نمو الأنا، وتحدث عن هوية الأنا وأرجع نمو الأنا، إلى نمو الهوية.

يعرفها اريكسون :أنها الإحساس بالذاتية الفردية، بمعنى معرفة الفرد(المراهق) بعضويته داخل الجماعة التي ينتمي إليها في نطاق جنسه، ديانته، معتقداته السياسية والأيدولوجية، طبقته الاجتماعية، وما شابه ذلك من محددات.

ويؤصل مراد وهبه (1979) معنى الهوية بالرجوع إلى اشتقاقات اللفظ في اللغة العربية واللغات الأجنبية، يقول إن لفظ" الهوية "في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من" هو " ضمير الغائب المعرف بأداة التعريف" أل "ومن اللاحقة المتمثلة في" ال" المشددة وعلامة التأنيث وفي الفرنسية والإنجليزية واللاتينية يعني لفظ "id-idem" ضمير الإشارة للغائب بمعنىذاته ويستعمل هذا الضمير للدلالة أحيانا على الاختصار وعدم التكرار عند الإشارة إلى شيء محدد (خالد عمر2013،ص36).

2-مفهوم أزمة الهوية:

هي الكفاح أو النضال الذي قد يفرض على المراهق وهو يحاول أن يحصل على إحساس أو شعور بالهوية متصف بالثقة واصطمئنان، وتنشأ عندما يفشل الإنسان في تحديد هويته فيشعر بالتشتت وارتباك الدور وغموض الهدف، وإنعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية(مرجع سابق،ص37).

هي أزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعانون فيها من عدم معرفتهم ذاتهم بوضوح، أوعدم معرفة المراهق لنفسه في الوقت الحاضر، أو ماذا سيكون في المستقبل فيشعر بالضياع والتبعية والجهل بما يجب أن يفعله ويؤمن به(مرجع سابق،ص37).

ويرى Maier أن أزمة الهوية إنما هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم كما تنطوى على الإحساس بالإغتراب وعدم الجدوى، وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني، واضطراب الشخصية ومن ثم البحث عن هوية سلبية(مرسي،2 200،ص 57).

3-أزمة الهوية ومفاهيم ذات علاقة:

3-1 أزمة الهوية ومفهوم الذات:

لم يحدد علماء النفس والباحثين وجهة نظر واضحة حول ارتباط مفهوم هوية الأنا ومفهوم الذات، ففريق منهم استخدم الاصطلاحين وكأن لهما نفس المدلول والمعنى، بينما نجد فريقاً آخر اعتبر المساواة بين المفهومين أمر غير مقبول، وهناك من تجاهل المشكلة ولم يلتفت إلى اتفاق أو اختلاف العلماء. وليكون الأمر أكثر وضوحاً نورد بعض التعريفات التي تناولت مفهوم الذات:

(روجرز) يعتبر الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ومفهوم الذات مفهوم شعوري يعيه الفرد ويتأثر بالبيئة والوراثة ويتأثر بالآخرين الهامين في حياة الفرد ويتأثر بالنضج والتعلم ويتأثر بالحاجات والقيم والمعتقدات

(وليم جيمس) يرى أن الذات تمثل المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له جسده، سماته قدراته، ممتلكاته، أسرته، أصدقاؤه وأعداؤه، مهنته وهواياته ويناقش جيمس الذات تحت ثلاثة عناوين مكونات الذات، مشاعر الذات، والبحث عنها، وتتمثل مكونات الذات في الذات المادية، الذات الاجتماعية، الذات الروحية، والأنا الخالصة الذات الفيزيقية

(زهران) يرى أن مفهوم الذات عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقويمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته.

من خلال طرحنا السابق لبعض تعريفات الذات يتضح لنا أن تعريفات الذات السابقة متمحورة حول الجانب النفسي البحت في حين أن مفهوم الهوية يتضمن فكرة المرء عن نفسه ومن هو وما يكونه وما سيكونه أي أن الهوية تمثل صورة كاملة للفرد في إطار ما حققه وما هو عليه الآن وصيرورة ذلك في المستقبل، كما أن فكرة الهوية بحثت الظروف النفس اجتماعية المساهمة في تشكيل شخصية الفرد، وأولت الجانب القيمي والديني والعمل الجماعي أهمية في تكوين الهوية ضمن الأطر السابقة. كما أن مفهوم الذات هرمي التكوين، فهو نتيجة تكامل عدد من العوامل التي تتدرج من قاعدة الهرم، عبر تفاعلها مع عاملي الخبرة والوقت لتشكل أبعاد فرعية للذات، كالذات الجسمية، الاجتماعية، الاقتصادية، والمعرفية، وجميعها تشترك في تشكيل المفهوم العام للذات، بينما مفهوم هوية الأنا مرحلي البناء فهي تتكون من ثمان مراحل كل مرحلة مستقلة عن الأخرى ويعتبر اجتيازها أساس للبدء في مرحلة جديدة. (الطرشاوي،2002،ص55،56).

2-3 أزمة الهوية والاغتراب:

تعتبر أزمة الهوية نتاجاً لفشل الفرد في تشكيل هوية خاصة ، وبالتالي عدم القدرة على تحديد أهدافه المستقبلية أو استكمال التعليم أو الاختيار المهني وهذا يؤدي إلى الشعور بالاغتراب. الاغتراب شعور ناتج عن العوامل النفسية الداخلية والتي هي انعكاس لما في المجتمع أولاً ولما في جسمه من النواحي البيولوجية والفكرية المعقدة ثانياً، والاغتراب هنا نفسي لاجسدي ،والاغتراب يدلل على طبيعة العلاقات التي تربط الشخص مع العالم المحيط حيث يجد الشخص ذاته خلال علاقته مع الأفراد الآخرين والفئات الاجتماعية يجدها كنقيض لشخصيته، هذا التناقض تتراوح شدته من الاختلاف البسيط إلى الرفض والعداء، ويتم التعبير عن ذلك في تجارب انفعالية مثل، العزلة، الوحدة، الفقدان للأنا وغيرها من المشاعر، ويكون المغترب" منحرفاً عن النمط السوي للسلوك، بحيث تكون أطواره غريبة عن المألوف والمتعارف عليه

ويرى **(روبنسون)** في تحليله للاغتراب عند فرويد، أن الاغتراب يبدأ عند الإنسان منذ أن كان طفلاً وعليه أن يقمع غرائزه حتى يكون قادراً على التوافق الحضاري ، ومن ناحية أخرى فإنه يكتسب من خلال تلك العملية عصاباً يجعله غير قادر على التطورالحضاري والتوافق، ويجعله في النهاية لا اجتماعيا

والاغتراب عند(**اريكسون)** يعني" تشتت الأنا "الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه ، وهو معوق أساسي في تطورحرية الأنا وتتباين أشكال الاغتراب عند اريكسون وتدور في معظمها حول الانعزال المهنيوالانعزال الشخصي وحينما تزداد حدة شعور الفرد بالاغتراب والانفصال عن النفس والمجتمع فإنه يشعر بالعزلة الاجتماعية ، واللامعيارية ، والعجز واللاهدف وهي مظاهر لانتشار الهوية .وتكمن أهمية نظرة اريكسون للاغتراب إلى تركيزه على أهمية التربية التي تسهم فيإحداث التفاعل الاجتماعي وتشكيل هوية الفرد(مرجع سابق،ص57).

4-3 أزمة الهوية والانتماء:

الانتماء شعور فردي بالثقة يملأ النفس، شعور بأن الإنسان ليس وحيداً وليس ضعيفاً، ولا يسير منفرداً في عالم يجهله، بل هو يملك السند، وأنه (أي الفرد) جزء من جماعة يمكن أن تدافع عنه ضد المجهول سواء كان هذا المجهول قوة معادية أو ظروفاً قاهرة أو أي شيء آخر وتتنوع الانتماءات عند الإنسان، وذلك للتطورات المتعددة التي تشهدها الحياة البشرية،ويمكن إيجاز أهم أنواع الانتماءات وأكثرها شيوعاً في :الانتماء العرقي، الانتماء الديني والأيديولوجي(المذهبي أو الحزبي) الانتماء المكاني والزماني، الانتماء القومي والسياسي ويمكن ملاحظة إمكانية وجود تزامن واتفاق بين عدد من الانتماءات في وقت واحد دون تعارض، وقد يحدث تعارض وخلاف بين انتماءين أو أكثر ويقع الفرد في صراع لكنه يفضل

في النهاية الانتماء الأكثر عمقاً في داخله والأكثر توافقاً مع قيمه، ويظهر حينها مفهوم الانتماءات التعويضية التي يقف الانتماء الديني على رأسها.

لذا فإن الإنتماء يمثل شكلاً من أشكال الهوية الذاتية، وهو أكثر ارتباطاً بالهوية الجماعية وهوية الدور التي تمثل الركيزة الثانية للهوية الذاتية بعد الجانب الذاتي، ويكون الانتماء بعد مهم من أبعاد الهوية، وقد حظي باهتمام العديد من الدراسات في الغرب، إلا أنه لا يزال في عالمنا العربي والإسلامي بحاجة إلى الدراسة من وجهة نفسية(مرجع سابق،ص57).

4-نظريات الهوية:

لقد تعددت وجهات النظر التي تناولت الهوية، واختلفت المناهج في دراستها، وسنتطرق فيما يلي إلى بعض الرؤى التي تناولت الهوية:

4-1 وجهة نظر آنزيو(Anzieu . D):

جاء آنزيو بمفهوم الأنا الجلدي،(Le Moi Peau) وأشار في ظله أن الطفل يستند في مراحل نموه المبكرة إلى خبراته المستمدة من مساحة جسمه للتعريف بنفسه ب " أنا ." وربط **آنزيو** بين تزامن وظيفة الجلد ووظيفة الأنا، فالجلد والجسد يشكلان حاجزا لما هو داخلي (الجسم الخاص)عن العالم الخارجي(المحيط)وحسب **آنزيو** يقدم الأنا الجلدي بناءا للهوية، مما يسمح للفرد بأن يشعر بأنه منفصل ومحمي عن الآخرين .وتسمح ملكية الأنا بالتمركز حول الذات ما يؤسس البنية التحتية للهوية وهو يرى أن ما هو نفسي قائم على الجسد البيولوجي وعلى الجسد الاجتماعي،ويدعم كل مركب المركبين الآخرين،(جلال2012،ص 11).

ويستمد الدعم منهما في:

أ- دعم النفسي

ب-دعم متبادل دعم متبادل

ج- جسد بيولوجي جسد اجتماعي

د- دعم متبادل

فالهوية بهذا المنظور قائمة على هذه المحاور الثلاثة : (الجسد، العلاقات الاجتماعية والجهازالنفسي)وكل محور يقدم الدعم للمحورين الآخرين، آما هو بحاجة إلى دعمهما .فيعطي هذا التفاعل التلقائي بين هذه المحاور للفرد الشعور بالتفرد وكذا الانتماء إلى الجماعة يغمره شعور بالتناسق والتكامل وهذا هو الأساس الجيد للهوية.

وحسب **آنزيو**، فإن الأنا الجلدي هو بينة وسطية للجهاز النفسي، فهو وسيط زمني بين الأم والرضيع، ووسيط بنيوي مابين العضوية البدائية المنصهرة، والاختلاف في الجهاز النفسي(نفس المرجع،ص12).

ويقصد **آنزيو** بالأنا الجلدي :الصورة التي يكتمل فيها نمو الأنا عند الطفل تبعا للخبرات الأولى التي مر بها إلى أن يتمكن من تعريف نفسه" بأنا "له حدود وخصائص، فهويحتوي على

المركبات النفسية، انطلاقا من اختباره لمساحة الجسد، بهذا يكمن الاختلاف بين الأنا النفسي والأنا الجلدي على المستوى العملي فقط، حيث يبقى كل طرف ممزوج بالآخر على المستوى الشكلي التركيبي" (نفس المرجع،ص12).

من خلال هذا نستنتج أن الأنا الجلدي هو حقيقة هوامية، ينمو مع الفرد منذ بداية حياته بالتعرف على حدود الذات،ككيان منفصل، متميز، يحملها الجسد، يحويها ويحميها من كل ما هو خارجي، هذه هي المكونات الأساسية للهوية، فكلما كانت هذه المكونات سليمة ومتماسكة، كلما كان تحقيق سليم وواضح للهوية في المراحل اللاحقة من النمو.

يرتكز الأنا الجلدي على وظائف متنوعة للجلد فالجلد يضمن وظيفة احتواء لما هو بداخل الجسم، ويعمل على ترسيم الحدود مع المحيط الخارجي والاتصال مع الآخر وآذلك تسجيل الآثار، أما الأنا فيتجه للبحث عن إمكانية تأسيس الحدود، وترشيح التبادلات .وتسجل هنا ازدواجية الاتصالات المثيرة، حيث تؤمن الأم وظيفة صاد الاثارات ضد الوسط الخارجي وهي في نفس الوقت تشكل درجة عالية من الاثارات الداخلية، من خلال الشدة الليبيدية الناتجة عن تبادلات الطفل معها منذ أن كان صغيرا جدا.

كما يمثل الأنا الجلدي وجه للمحيط الداخلي فهو الحاوي للمحيط الأمومي بشكل يسمح للرضيع بتحقيق فردا نيته، حيث يعطيه تأكيدا لها، ويمكنه من تكوين الشعور بالفردانية(نفس المرجع،ص12).

وللحصول على هذا الشعور، يلزم تكوين جانب متطور مابين الغلاف الخارجي (من جانب الأم)و الغلاف الداخلي (من جانب الجسد الخاص) هذا مالا يستطيع الأنا فهمه، فيتجه إلى الانطواء على الذات ".الحصول على الأنا هو القدرة على الانطواء على الذات . " فإذا كان الغلاف الخارجي ملتصقا كثيرا، لن يتمكن أنا الطفل من النمو بحرية، وإذا كان الغلاف الخارجي هشا، ما قد جعل الأنا أملسا ومغلقا فيصبح الغلاف الداخلي ظرفا يفقد ثباته(نفس المرجع،ص13).

هذه الركيزة في نظام التفاعلات أم – طفل هي الوجه الداخلي المشكل من خلال الهوامات لجلد ويبين الجلد لهما انفصالهما ، مشترك بين الأم والطفل اللاحق، ويشكل الوجه الداخلي التوظيف النفسي في نظام أكثر تفتحا، يتأسس على اختلاف مطلق بين الأم والطفل، تقوم المرحلة القادمة على محور الجلد المشترك، وتشير إلى الخروج من التبعية الرمزية ،تبرز هنا هوا مات الجلد المنتشل، المسروق والمعذب وترتفع هذه الهوامات لتسمح للطفل باكتساب أنا جلدي خاص به وحده عن طريق سيرورة الاستدخال المزدوج فيصبح الوجه الداخلي الغلاف النفسي الحاوي للمكونات النفسية، ويؤول استدخال المحيط الأمومي إلى العالم الداخلي، ليضل على مستوى الهوامات، الأفكار والعواطف. (نفس المرجع،ص13).

من خلال ما جاء به **أنزيو** ، نستنتج أن الأنا يكتسب الشعور باستمراره الزمني بالموازاة مع الأنا الجلدي الذي يؤسس غلاف لين بدرجة كافية لكل ما يمكنه أن يكون مكونا نفسيا .انطلاقا

من هذا المنظور، تمثل الهوية العنصر المركزي للتوظيف النفسي العادي، ففي إطار تكويني يعتبر تكوين الأنا آوحدة نفسية مرتبطة بتكوين الوحدة الجسدية، تساهم في وصول الفرد لتكوين صورة عن ذاته من خلال الآخر ,فإذا طالت العلاقة بين الطفل والأم متضمنة الجلد المشترك قد لن يتمكن الأنا من ترسيم حدوده في المراحل اللاحقة من النمو، ما يجعل الانفصال عن الموضوع أمرا صعبا، ما قد يخلف جرحا نرجسيا، يصعب ترميمه، ما قد يؤدي إلى تشوه صورة الذات .أما إذا كانت العلاقة رتيبة، ولم يتمكن الطفل من إدراك حدوده انطلاقا من علاقته بالموضوع ما قد يولد لديه الشعوربالانفصال عن الموضوع، بالتالي سيحدث الاغتراب. (نفس المرجع،ص13).

2-4 وجهة نظر إريكسون(Erickson):

قام **اريسكون** بدراسة الهوية انطلاقا من اضطراباتها، حيث تكلم إريكسون عن أزمات الهويةفقدم قطيعة ولم يقدم بنية ومن أجل تحليل ذلك رجع إلى أعمال **فرويد** القائمة على اضطراب التماهيات **(** إشكالية الأوديب، الحداد، التماهي بالمعتدى**)** وبهذه الطريقة تمكن **إريكسون** من تحديد الجوانب المرضية للهوية في مفاهيمها الكلية ." و يرى أنالهوية لن تكون هوية إلا إذا ظهرت في وضعية أزمة. ،(جلال2012،ص14).

واستند **إريكسون** في تنظيره على مفهوم التماهيات التي قدمها **فرويد** في أعماله، فحسبه "يعيش الليبدو والأنا في وحدة متكاملة غير مجزأة، حيث يكتفي الأنا بذاته

واعتمد **إريكسون** في تنظيره على البعد التحليلي لقوة اللاشعور في إطار نفسي اجتماعي ويعتبرالهوية على أنها سيرورة تتكون في مسار وجود الفرد وما يمر به من خبرات وما يقوم به من علاقات وما يطرأ عليها من مراحل الانقطاع

وحسب **إريكسون** يبدأ تشكل الهوية عندما يفقد سياق التماهي منفعته، الذي يظهر من خلال الانفصال المتدرج والاستيعاب المتتالي لتماهيات الطفولة، والتي يعيد حفظها في بنية جديدة حيث تتبع السياق الذي من خلاله يتم التعرف على الفرد، والاعتراف به من طرف الآخرين باعتباره كائن عليه أن يكون كما هو عليه متميزا ، لكنه يضل محافظا على الروابط التي تجمعه بالمواضيع الخارجية.

وتعبر الهوية على مخطط من أجل الوصول إلى شخصية تقوم بوظائفها، حيث تمر في مسارها بأزمة .وتعني الأزمة نقطة تحول في مسار النمو الناتجة عن النضج البيولوجي وما يفرضه المحيط من ممارسات على الفرد، وضرورة التكيف في أجوائه، وما يمنحه من أدوار وامتيازات، وتفرض على الفرد أن يتوصل إلى حلول سليمة بطرق جديدة .ويحدد**" إريكسون "** ثمانية مراحل للنمو ناتجة عن عوامل وراثية، اجتماعية وحضارية، تحدد اتجاه النمو على نحو متناسق ومتكامل

من هذا المنطلق نلاحظ أن تشكل الهوية يبدأ انطلاقا من المراحل الأولى من ، النمو النفسي للفرد، وترتبط بطبيعة علاقاته مع المواضيع الأولية، التي يستمد منها الأسس الأولية لبنية الهوية. (نفس المرجع،ص15).

وفيما يلي نعرج على مراحل نمو الهوية عند **إريكسون** التي قدمها في آتابه الطفل والمجتمع حيث نركز على مرحلة المراهقة النحو التالي:

-الثقة مقابل عدم الثقة :(من الميلاد إلى 18 شهرا)

-الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والشك :(من 18 شهر إلى 3 سنوات)

-المبادرة مقابل الشعور بالذنب : (مابين 3 سنوات و6 سنوات)

-العمل أو الشعور بالدونية(: مابين6 سنوات و 12 سنة)

-الهوية مقابل اضطراب الدور : (المراهقة)

تعتبر المراهقة مرحلة نشطة لبناء الهوية، من خلال التفاعل الجدلي بين الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية، حيث ترجع الهوية الشخصية إلى المجموع المنظم للمشاعر والمعارف والخبرات والمشاريع المستقبلية الخاصة بالذات، هو شعور بالوحدة والاستمرارية والتكامل مع النفس في الزمان والمكان، وتتمخض الهوية الاجتماعية من خلال التفاعلات مع الآخرين والانتماء إلى فئات مختلفة، آما تتأسس على بعض الخصائص النفسية مثل الجنس والسن والخصائص الاجتماعية، مثل الدين، المهنة، الفئة الاجتماعية، وهي في محتواها ليست قائمة بشكل منفصل، لكنها تتمثل في الأدوار ومعايير السير(نفس المرجع،ص17).

يسمي **إريكسون** (1968) الشعور بالهوية الداخلية الآتمال الذي يجب أن يتحقق في المراهقة،حيث يشعر أنه موحد وآامل، ويجب على الناشئ أن يحس باستمرارية متطورة فيما بين ما كان عليه في مسار الطفولة وما يفكر أن يكون عليه، وما يراه الآخرون حوله،وما ينتظرونه منه .ففي هذه الفترة يعيد المراهق النظر في ما اكتسبه في مرحلة الطفولة من هويات وسيرورات وما طرأ عليها من تبدل، فالآن أصبح مؤهلا لاختيار الأشخاص المثاليين بالنسبة إليه، والتيار الإيديولوجي أو السياسي الذي يتبعه، والديانة التي يدينها، هذا ما يمثل دعامة هامة لهويته النهائية .وحسب **إريكسون** فإن عملية تكوين " هوية الأنا " الناتجة عن الاندماج الكلي في وحدة نفسية متميزة، يفوق مجموع التماهيات التي جرت في مرحلة الطفولة ، وتظهر أهميتها في قدرة الأنا على إدماج كل التقمصات مع نكبات الليبدو مع المؤهلات المتطورة بالاستناد إلى الإمكانيات المتاحة والفرص التي يعرضها المجتمع إذن الشعور بالهوية هوالاعتراف الناتج عن الثقة التي اكتسبها ،حول هويته واستمرارها الداخلي، يساوي ما يفكر به الآخرون نحوه بأنها نفس الهوية ونفس الاستمرارية. (نفس المرجع،ص18).

يكمن خطر هذه المرحلة في اختلاط الأدوار، لأن في الماضي كان يوجد خطر الشك عند الطفل حول الهوية الجنسية، ويرى **إريكسون** أنه يمكن هنا أن تظهر مؤشرات الجنوح، وقد تصل إلى درجة الذهان إن لم يتم التشخيص والعلاج الصحيح في هذه المرحلة بطريقة سليمة

ويكمن أهم خطر في هذه المرحلة في عدم القدرة على اختيار هوية مهنية التي تجعل الشباب عرضة للاضطراب، ويسعى إلى تشكيل وحدته الذاتية من خلال تقمصه بطريقة متتالية للأبطال والشخصيات، حيث يظهر في كل مرة أنه قد توصل لإيجاد هويته الخاصة بطريقة كلية، لكنه لا يستقر عليها، وقد يصل به الأمر إلى .تبني هوية سلبية

خلاصة لما سبق، يمكن أن تظهر الهوية لدى المراهق بإحدى الطريقتين :فقد تظهر الهوية بطريقة ايجابية تتحدد بالتزامه لمطالب الجماعة التي ينتمي إليها، محاولا القيام بدور إيجابي من خلال عمل يعود بالنفع له وللآخرين، محافظا على الروابط مع المواضيع، وقد ينحرف ويختار هوية سلبية مضادة للمجتمع، وتعتبر هذه الهوية محاولات لتأكيد استقلاليته عن الموضوع الذي لم يتلقى منه إشباعا في المراحل الأولى من النمو، أو نتيجة لأنه لم يتحمل الانفصال عن الموضوع، ما جعل الأنا فاقدا للضبط الذاتي. (نفس المرجع،ص18).

3-4 وجهة نظر مار شيا(MARCIA) :

نجد من بين الأعمال التي اهتمت بتدقيق مفاهيم **إريكسون** أعمال **مارشيا** الذي يعرف الهوية على أنها بنية داخلية وديناميكية للمهارات، الاعتقادات والتقمصات السابقة، وقد وجد ثلاث أوجه للهوية، حيث يمكن تمييز هوية ذاتية سلوكية و بنيوية. حيث تتوجه الهوية الذاتية إلى الوعي بالكيان الفردي الموحد، رغم أن الفرد يأخذ أدوارا متنوعة، وهو يعي بامتلاكه أكثر من هذه الأدوار، فهي أدوار عديدة تدعم التوحيد الشخصي وتعني الهوية السلوكية الاستمرار في الفعل، حيث يتحصل الفرد على الاعتراف بالنظر إلى ما يقدمه وما يقوم به . فنحن معرّفون عند الآخرين، من خلال ما نملكه من عادات ودوافع وما نشكله،إما منتمين أو مهمشين.

وتتعلق الوجهة البنيوية بنماذج التوظيف الشخصي بالنسبة للوسط، وتتصل بنوعية التكيف الشخصي الذي ينميه الفرد بهدف التفاعل في البيئة، وهنا اقترب **مارشيا** من مفاهيم **بياجي** المتعلقة بمخطط التكيف في الوسط آلية التوازن مابين الذات(الاستيعاب)ومطالب الوسط (التواؤم)وانصبت دراسة **مارشيا** على بنية الهوية تناول فيها ثلاث مجالات :الإيديولوجية الاختيار المهني والاندماج الجنسي، واستخلص أربع مستويات للهوية وفقا لنتائج المقابلات معتمدا على معيارين في تحليله لمضمون الإجابات وهما:

أ – وجود أو عدم وجود فترة حرجة لاتخاذ القرار في المجال المدروس، لاستخراج العناصر المكونة لتعريف الذات، ووجود فترة نشطة من التساؤل.

ب – درجة الاستثمار العقائدي والاندماج المعرفي في مختلف المجالات طور الانتهاء) ورد في(عبلاش جوهر، 2002 ، ص62)

وقد صنف مارشيا رتب الهوية في أربعة وهي:

ا- الإنجاز أو تحقيق الهوية:

يتم تحقيق الهوية إذا مر المراهق بأزمة هوية وتوصل إلى حلها، وهنا يدخل في الالتزام بالقرارالذي اتخذه وهذا مؤشر لنمو الأنا بطريقة سوية، ونتيجة لذلك، فإن محققي الهوية يتمتعون بدرجات عالية من التوافق تقدير الذات والإنتاجية، ويعانون من درجات أقل من القلق الاضطرابات النفسية والسلوكية.

ب-انتشار الهوية:

يعرف **مارشيا** انتشار الهوية بالهوية بالسلبية، حيث لم يتوصل المراهق إلى الالتزام النفسي– الاجتماعي، ولم يختبر أزمة الهوية، أو أنه اختبرها لكن لم يصل إلى حل لها .ويعاني المراهق هنا من ضعف نمو الأنا بدرجة كبيرة، وأيضا من مشكلات سلوكية ونفسية تابعة لذلك يغيب عنده الالتزام بالأدوار، ولا يسطر أهداف معينة يصبو إلى تحقيقها

ج- الهوية المغلقة:

يقع المراهق في رتبة انغلاق الهوية نتيجة لعدم اختباره أزمة الهوية، حيث يوجه بقوى خارجية تختار له أهدافه، فيدخل المراهق إلى الالتزام في إطاره المهني أو الأيديولوجي فالاختيارات التي يأخذها المراهق ليست خاصة به، إنما هي ناتجة عن آراء العائلة ووسطه الاجتماعي ونتيجة لهذا، لا يظهر المراهق رفضا، بل العكس، فهو يظهر تقبلا ورضاه بما توصل إليهيعاني المراهقين في هذه الرتبة، من ضعف في نمو الأنا ودرجة عالية من الاعتمادية والقلق ويظهر ذلك جليا في حالة فقدان مصدر الدعم ،نلمس هنا أن الهوية المحددة ليست نابعة من اختيارات المراهق وميوله، فالآخرون تولوا عنه تحديدها وألزموه بها، هذا ما يطرح التساؤل هل المراهق هنا فعلا راض عن هذه الخيارات؟ وكيف تظهر طبيعة علاقته بنفسه هو؟ وكيف سيتمكن من إبراز الهوية التي يريدها ويشعر أنها خاصة به؟

د- تأجيل(تعليق) الهوية:

يشير تعليق الهوية إلى خبرة الأفراد الآنية لأزمة الهوية، وهي تتعلق بالبحث النشيط عن الالتزام بدون أخذ قرار نهائي، هذا يشير إلى أنه يجب على المراهق أن يختبر الأدوار الاجتماعية، فهو في رحلة مستمرة للبحث عن هويته وأهدافه ، إلا أنه لا يظهر التزاما بها وعادة ما يستمر في تغيير الأهداف ، وحسب **مارشيا** تتطور الهوية مابين 12 و 18 سنه و 21 سنة، تكون الهوية عند المراهقين الصغار منتشرة أو مغلقة ، تتجه مع تقدم السن إلى تحقيق الهوية.

إذن تحقيق الهوية يظهر في وقت متأخر، غير أن النتائج مطروحة للمناقشة ، لأن المواضيع المطروحة من طرف **مارشيا** لها طابع مهني، فمن الطبيعي أن يكون المراهق الأكبر سنا الأكثر التزاما، وواقعية (نفس المرجع،ص63).

5-المراهقة وتكوين الهوية:

لم يتعرض.***Freud*** في كتاباته إلا ظاهرة البلوغ، ما دفعه لأن يرى بأن" المراهقة هي القريب الفقير للنظرية التحليلية

لكن العديد من علماء التحليل النفسي أمثال **M.Erikson, F.Dolto, H.Deutsch, PH.Jeammet** أعطوا أهمية كبرى لهذه الظاهرة، حيث يتفقون على أن المراهقة نتيجة حركة إنتقال بين الطفولة وسن الرشد. يوضح كل من**A.Braconnier** َ و**D.Marcelli** (1999)بأن" المراهق لم يعد طفلا ولم يبلغ بعد الرشد فهو طفل وراشد في آن واحد، أو كما تعبر عنه **E.Kestemberg**(1971) في وصف المراهقة على أنها فترة نمو يكون فيها بحوزة الطفل عضوية راشد، لا يعرف جيدا ماذا يفعل بها أما**F.Dolto** (1988)فتشبه مرحلة المراهقة بمرحلة الولادة، حيث أن "الولادة تعتبر مرحلة يتحول من خلالها الجنين إلى رضيع، أين يتأقلم مع الهواء والهضم، والمراهقة تعتبر مرحلة تحول الطفل إلى راشد، هذه المرحلة التي لا يستطيع المراهق التعبير عنها، بينما يصبح محل تساؤلات الأولياء، لكونها مفعمة بالتوتر أومليئة بالتساهل فالمراهقة إذا هي مرحلة تطور، تتميز بمجموع التغيرات الجسمية، النفسية، الفكرية والسلوكية، فهي حقا أزمة إنتقال أنتولوجية **ontologique** بحيث أنه بالنسبة لمؤيدي مفهوم علم النفس التطوري، منذ الأيام الأولى للحياة وإلى المراهقة، وحتى بعدها يمر الفرد من أزمة إلى أخرى :أزمة الشهر الثامن، أزمة أوديب وأزمة المراهقة، أزمة الوسط المعيشي، كل أزمةُتنضج صاحبها يعتبر غيابها مرضيا.(قبسي،2011،ص41).

خلاصة:

تتميزمرحلة المراهقة بصراعات وأزمات نفسية و تعتبر أزمة الهوية إحدي الأزمات النفسية التي تظهرلدى الفرد عند بلوغه مرحلة المراهقة، فهي الكفاح أو النضال الذي قد يفرض على المراهق وهو يحاول أن يحصل على إحساس أو شعور بالهوية متصف بالثقة واصطمئنان وتنشأ عندما يفشل الإنسان في تحديد هويته، فيشعر بالتشتت وارتباك الدور وغموض الهدف وإنعزال عن الآخرين وضعف العلاقات الاجتماعية،كما أن لمفهوم أزمة الهوية علاقة ذات الصلة بمفهيم آخرى مثل مفهوم الذات و مفهوم الاغتراب و مفهوم الانتماء،كما يتم تحقيق الهوية إذا مر المراهق بأزمة هوية وتوصل إلى حلها.

الفصل الثالث

الإعاقة السمعية

تمهيد

1-مفهوم الاعاقة السمعية

2-الطفل الأصم وتعريفه.

3-أسباب الإعاقة السمعية.

4-خصائص المعاقين سمعيا في مرحلة المراهقة:

أ- الخصائص اللغوية

ب- الخصائص المعرفية

ج- الخصائص الأكاديمية

د- الخصائص الاجتماعية والنفسية

6- تصنيفات الإعاقة السمعية.

7- المشكلات والصعوبات التي يقابلها الطفل الأصم.

8- طرق التواصل مع المعاقين سمعيا

خلاصة

تمهيد:

إن حاسة السمع من الحواس الخمس التي وهبها الله عز وجل للبشر فهي تلعب دورا هاما في نمو الإنسان وهي التي تجعله قادرا على تعلم اللغة وتساهم بفاعلية في تطور السلوك الاجتماعي لدي الفرد ,وتعد الإعاقة السمعية أو القصور السمعي من أصعب أنواع القصور الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد لما للسمع من أهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكي ولما لها من تأثير بالغ في نمونا الشخصي والاجتماعي ,ولذا فإن فقدان هذه الحاسة بدرجة مختلفة يؤثر في إكساب الفرد للغة مما يخلق صعوبة في التواصل.

1- مفهوم الإعاقة السمعية :

يشير هذا المفهوم إلى تباين في مستويات السمع التي تتراوح بين الضعف والبسيط فالشديد جداً تصيب الإنسان في مراحل نموه المختلفة ,وهي إعاقة تحرم الفرد من سماع الكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية ,وتشمل ضعيفي السمع والأطفال الصم وفي ما يلي بعض التعريفات .

1-1 التعريف الوظيفي: يعتمد هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة والإعاقة بهذا المعنى تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي (محمد حسني العزة2001,ص285**).**

2-1 التعريف التربوي : المعوق سمعيا هو الشخص يؤثر قصوره السمعي في قدراته على تلقي المعلومات اللغوية أو التعبير عنها سواء أفاده استعمال المعينات السمعية أم لم تفده وهو يحتاج إلى خدمات خاصة (خوله أحمد يحي2006,ص119).

3-1 تعريف عبد المؤمن حسن: الإعاقة السمعية هي فقدان حاسة السمع إما لأسباب وراثية أو مكتسبة ,سواء منذ الولادة أو بعدها ,الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات مع أقرانه العادين وبالطرق العادية(جمال الخطيب 2007,ص222) .

ومن خلال كل ما سبق فالإعاقة السمعية هي خلل يصيب الجهاز السمعي فيعيق عمله ووظائفه فيصبح الفرد غير قادر على سماع الأصوات على مستويات مختلفة ومتفاوتة.

2- الطفل الأصم وتعريفه

يعرف فهمي(1980) الأصم بأنه" :الفرد الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أو هو الذي فقد قدرته السمعية قبل تعلم الكلام، أو هو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلمفقدت بسرعة ويشير منصور(2002)إلى الأصم بأنه "الفرد الذي فقد حاسة السمع تماما لأسباب وراثية فطرية منذ ولادته أو فقدها لأسباب مكتسبة لدرجة أن آثار التعلم قد تلاشت تماماً، ويترتب على ذلك إعاقة بناء الكلام، واكتساب اللغة لديه، مما يحول دو ن متابعة الدراسة إلا من خلال أساليب تعليمية جديدة تتناسب مع إعاقته الحسية وكذلك إعاقته تعلم خبرات الحياة مع اقرأنه العاديين."(علاء جمال،2011،ص91)

ويعرف المخلافي الأصم بأنه"من فقد القدرة على السمع إلى درجة تعوقه عن فهم الحديث من خلال الأذن سواء باستعمال أو بدون استعمال المعين السمعي، وتجعله يعتمد على بصره في اللغة والتواصل. " ويعرفهم القريطي(2005) بأنهم" أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء منهم من ولدوا فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أو من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبل أن يكتسبوا الكلام واللغة،أومن أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثار هذا التعلم قد تلاشت تماماً، وهكذا قد يكون الصمم سابقا على اكتساب الكلام واللغة أو بعد تعلم الكلام واللغة ".

ويعرف تفاحة،(2002) الأصم بأنه" :ذلك الطفل الذي يبلغ من العمر ما بين(8سنوات) ويعاني من فقدان سمعي أكثر من (70) ديسبل، مما يجعله لا يستطيع الحصول على المعرفة باستخدام عضو السمع ولا باستخدام الوسائل المعينة ولكن باستخدام طرق ووسائل خاصة"

ويعرف موسى والعربي،(2007) الأصم بأنه :الشخص الذي يعاني فقدانا في السمع لدرجة تجعل من المستحيل عليه فهم الكلام المنطوق مع استعماله المعينات السمعية أو بدونها، فهو لا يستفيد من حاسة السمع لأنها معطلة لديه.

ويذهب عيسى وخليفة، (2007)إلى أن الأصم :هو من فقد السمع كلية منذ الميلاد أو بعدها لأسباب وراثية أو مكتسبة، ولا يمكن استخدام المعينات السمعية معه. (نفس المرجع،ص91).

ويرى رجب (2008) أن الأصم هو :الطفل الذي لا يصلح سمعه من الناحية العملية الوظيفية لمسايرة الأنشطة العادية أو لتحقيق فعالية الفرد الاجتماعية في الحياة العامة.

مما سبق يستخلص أن أهم الخصائص التي يتصف بها الطفل الأصم كالآتي:

- أنه فاقد تماما لوظيفة حاسة السمع ولا يمكنه الاستفادة منها في الحياة العادية .
- أنه فقد وظيفة حاسة السمع أما منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام، وأن هذا الفقدان يعود لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة.
- أن آثار التعلم التي اكتسبها الأصم قبل فقدان السمع قد تلاشت تماما .
- يستحيل عليه فهم الكلام المنطوق سواء باستعمال المعينات السمعية أو بدونها، ومن ثم يلجأ إلى الاعتماد على بصره في اللغة والتواصل.

إذا الأصم هو الفرد الفاقد تماما لوظيفة حاسة السمع، منذ ولادته أو قبل أن يتعلم الكلام، ويعود هذا الفقدان لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة، وبالتالي لا يمكنه الاستفادة من حاسة السمع سواء في الحياة العادية أو التربوية، وسواء استخدم المعينات السمعية أم لم يستخدمها، الأمر الذي يجعله يعتمد على حاسة البصر من خلال استخدام طرق التواصل الخاصة بالمعاقين سمعيا(نفس المرجع،ص91).

3- أسباب الإعاقة السمعية :

يمكن تقسيم أسباب الإعاقة تبعا لعدة أسس ومن بينها العوامل الوراثية والمكتسبة وزمن حدوث الإصابة بالإعاقة السمعية ,قبل أثناء وبعد الولادة .

1-3 العوامل الوراثية : كثيرا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية نتيجة انتقال بعض الصفات الوراثية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى الأبناء عن طريق الوراثة ,ومن خلال الكروموزومات الحاملة ,كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي ,ويقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفة (صالح حسن الدهراوي2005 ,ص89**).**

2-3 العوامل الغير وراثية :

ا- إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض: ومن أهمها إصابة الأم خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل لأمراض معينة كفيروس الحمى الألمانية والزهري وإضافة إلى أمراض أخري تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري .

ب - تعاطي الأم الحامل بعض العقاقير: مثل تعاطي الأدوية "الثاليدروميد" و"الاستربيوماسين" وأنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة كاستخدام "الأسبيرين" في علاج الروماتيزم مما يؤثر على خلايا السمع .

ج - عوامل الولادة : وترجع هذه العوامل إلى ظروف عملية الولادة وما يترتب عليها بالنسبة للوليد ومنها الولادة العسيرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض فيها الجنين لنقص الأكسيجين مما يترتب عليها موت خلايا السمع.

د- إصابة الطفل ببعض الأمراض : ومن بعض هذه الأمراض التي يمكن أن تصيب الطفل في السنة الأولى من عمره وتسبب الصمم ,كأمراض الحمى الفيروسية والحمى الشوكية والالتهاب السحاية ,والتفوئيد(رحاب أحمد راغب 2009,ص67).

4- أنواع الإعاقة السمعية :

إن استخدام اللغة كأداة للتواصل في مواقف الحياة اليومية ولا يتم إلا في وجود جهاز سمعي سليم,يترتب على ذلك أن أي خلل يصيب الجهاز السمعي من شأنه أن يعوق قدرة الفرد على التواصل والخلل الذي يصيب الجهاز السمعي يتخذ أشكالا مختلفة من الإصابات في السمع وهي (فيوليت فؤاد إبراهيم,سعاد بسيوني وآخرون 2001,ص218-219)

1-4 الإعاقة السمعية التوصيلية :

وهي تنتج عن إصابة الأجزاء الموصلة للسمع كالطبلة أو المطرقة أو السندان أو الركاب فلا تصل الموجات الصوتية بكفاءة إلى الأذن الداخلية ,كما تكون كمية كبيرة من المادة الصمغية في قناة السمع والأذن الخارجية تعوق عملية توصيل الأصوات.

2-4 الإعاقة السمعية الحسية العصبية:

وهي ناتج عن إصابة الأذن الداخلية والعصب السمعي وإخفاق هذه الأذن في استقبال الصوت وفي نقل السيالات العصبية عبر العصب السمعي إلى الدماغ ,ولا تكون الإعاقة فقط في تخفيف شدة الصوت بل تشويهه,ولذلك يدرك الفرد أصوات مشوشة ,وهذا النوع من الخلل ليس قابلا للتصحيح بالإجراءات الطبية والجراحة ولا فائدة من تضخيم الصوت عن طريق السماعة .

الإعاقة السمعية المركبة أو المختلطة:

يحدث ضعف السمع المركب أو المختلط نتيجة لحدوث من خلال أجزاء الأذن الثلاث،وهو عبارة خليط بين مابين الإعاقة السمعية التوصيلية والإعاقة الحسية العصبية(سعيد حسني2001 ,ص207).

3-4 الإعاقة السمعية المركزية :

وفي هذا النوع من الإصابة يكون الطفل قادر على الاستجابة لكثير من الاستثارة السمعية غير أن المركز السمعي في المخ لا يتمكن من تميز المؤثرات السمعية وتفسيرها (فتحي السيد عبد الرحمان ,حليم السعيد بشاي1988,ص207).

5- خصائص الأطفال المعاقين سمعيا:

ليس للإعاقة السمعية نفس التأثير على جميع المعاقين سمعيا ،فهؤلاء الأشخاص لا يمثلون فئة متجانسة,ولكل شخص خصائص مميزة لأن تأثيرات الإعاقة السمعية تختلف باختلاف عدة عوامل منها :نوع الإعاقة السمعية ،عمر الشخص عند حدوث الإعاقة والقدرات السمعية المتبقية وكيفية استثمارها ,إلا أن المعاقين سمعيا تجمعهم بعض الخصائص المشتركة منها:

1-5 الخصائص اللغوية :

أهم مظاهر النمو تأثر بالإعاقة السمعية ولا أحد ينكر أهمية الدور الذي يلعبه السمع في تعليم الكلام واللغة،فالطفل يتعلم الكلام من خلال سماعه للآخرين وهم يتكلمون وبتقليد ما يسمعه منهم ،وحرمان الطفل حاسة السمع يعني حرمانه من وسيلة مهمة تيسر له تعلم اللغة واكتسابها، فالإعاقة السمعية لها تأثير سلبي على جميع جوانب اللغوي،وبدون تدريب منضم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعاق سمعيا مظاهر النمو اللغوية والطبيعية ومع أن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة والكلام دون تعلم مبرمج ، فالمعوقين سمعيا بحاجة إلى تعليم هادف ومتكرر فالشخص المعوق يصبح أبكم إذا لم تتوفر له فرص التدريب الخاصة والفاعلة ويعزى ذلك إلى غياب التغذية الراجعة السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كافي من الآخرين وفي حالة اكتسابهم للمهارات اللغوية فإن لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الآخرين وألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس ,وجملهم أقصر وأقل تعقيدا,وترته غير عادية (جمال الخطيب 2005,ص101-102).

ويؤكد "هلا هان وكهوفمان " على أن من أكثر الآثار السلبية للإعاقة السمعية يظهر أوضح ما يكون في مجال النمو اللغوي ,وعليه فإن المعاقين سمعيا يعانون من تأخر واضح في نمو اللغة وتتضح درجة هذا التأخر كلما كانت درجة الإعاقة شديدة ،ونتيجة للإعاقة السمعية لا يحصل الطفل على عائد مناسب في مرحلة المناغاة ,فلا يداوم في المناغاة ولا يحصل إثارة سمعية كافية أو تدعيم لفظي من الراشدين(فؤاد إبراهيم,سعاد وآخرون,ص183).

2-5 الخصائص الجسمية والحركية :

إن مشكلات التواصل يعانيها الأطفال المعاقين سمعيا تضع حواجز وعوائق كبيرة أمامهم لاكتشافهم البيئة والتفاعل معها وإذا زود المعوق سمعيا بإستراتجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيودا على النمو الجسمي لذا فالأشخاص المعاقين سمعيا لا يتمتعون بالياقة البدنية مقارنة مع الأشخاص العاديين ويعانون من اضطرابات في التأقلم الحركي ونعني به عدم قدرة الفرد السيطرة على أطرافه والتنسيق بينها ,وعلى توجيه حركاته وكذلك الوظائف الحركية الدقيقة،كالقدرة إمساك القلم والتقاط الأشياء وتحريك الفكين مع حركات النطق والكلام(ماجد السيد عبيد,ص183).

3-5 الخصائص النفسية والاجتماعية :

يحاول المعاق سمعيا تجنب مواقع التفاعل الاجتماعي في مجموعة أو ميل إلى مواقف التفاعل التي تتضمن فردا واحد أو فردين وبشكل عام يمكن القول أن الأطفال الصم يميلون إلى العزلة نتيجة إحساسهم بالعزلة وعدم الانتماء للأطفال الآخرين ،وفي ألعابهم يميلون إلى الألعاب الفردية،فالإعاقة السمعية تترك تأثير كبير على قدرة الأطفال الصم على مخالطة الآخرين وتفاعلهم معهم ،إضافة إلى ذلك فإن نمط التنشئة الأسرية والتي كثيرا ما تتسم بالحماية الزائدة قد تقود إلى تطور الاعتمادية وإلى مستويات متفاوتة من عدم النضج الاجتماعي ،فنتيجة لعدم قدرة الطفل على مشاركاته الآخرين في وسائل اتصالاتهم المختلفة والتي تعتمد في الأساس على القدرة في السمع وتميز الأصوات والحصول على الخبرات الاجتماعية بصورة سليمة (محمد عبد المؤمن حسن 1986,ص74).

4-5 الخصائص السلوكية :

في دراسة عن المشكلات السلوكية لدى ذوى الإعاقة السمعية توصل "الدك""ELDIK"إلى أنهم يعانون من العديد من المشكلات السلوكية منها السرقة،العدوان، الميل إلى العنف ،تدني دافعية الإنجاز الأكاديمي ،الناشط الزائد (رحاب أحمد راغب 2009,ص93).

6- المشكلات والصعوبات التي يقابلها الطفل الأصم

مما لاشك فيه أن العلماء قد قطعوا شوطاً كبير اً في التعرف على العوامل المسببة للإعاقة السمعية من خلال دراساتهم ومعرفتهم للبناء التركيبي والوظيفي للجهاز السمعي وكذا العيوب المتصلة به سواء الخلقية أو المرضية أو العارضة (علاء جمال،2011،ص108)

ويعد الفقدان والقصور السمعي والبصري من أفدح أنواع الفقدان الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد وذلك لما للسمع والبصر من أهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا ألإدراكي، ولما لها من تأثير بالغ على نموها الشخصي والاجتماعي. فالطفل يستجيب منذ أسابيعه الأولى للمتغيرات السمعية من حوله استجابات بدائية ربما تمثلت في فتح عينه وا غماضها، ثم يأخذ شيئ اً فشيئا في الانتباه للأصوات التي يسمعها من حوله خصوص اً صوت أمه الذي يرتبط بإشباع حاجاته

الفسيولوجية – وفي التمييز بين الأصوات، وما إذا كانت هامسةحانيةأم شديدةمفزعةومع تزايد نمو الطفل فإنه يبدأ في بناء لغته وتطويركلامه
(القريطي،1996ص135).
وقد ذكر **الأشقر** (2002) ،أهم هذه الصعوبات والمشاكل

- عدم إمكانية تحديد الشخصية المميزة بهم ، بسبب البطء في عملية التعلم ، ونقص المهارات والنسيان وعدم تمكنهم من اللغة التي تساعدهم على التعبير عن كل شئ وذلك يؤدي إلى عدم إمكانية تحديد شخصياتهم المميزة لهم.
- نجد الطفل الأصم دائم الشك وعدم الاطمئنان للأفراد المحيطين به مما يؤدي إلى الخوف المستمر حتي من أقرب الأفراد له.
- صعوبة الاتصال والتفاعل مع الآخرين بالوسائل السمعية المتعارف عليها مما يشكل عائقا اجتماعيا شديدا.
- افتقار الأصم وبخاصة من يفقد سمعه في سن مبكرة إلى أساليب التفاهم مع وسطه الاجتماعي.
- صعوبة النمو الاجتماعي والعاطفي، وهذا بسبب الصعوبات التي تقابلهم للاتصال بالآخرين مما يترتب عليه ميلهم إلى الانطواء والابتعاد عن الأفراد وحتيال مجتمع الأسر ي، كذلك عدم الاتزان العاطفي لشعوره إنه مختلف عن غيره بسبب إعاقته، وكذلك عدم مشاركتهم الاجتماعية مع بقية الأفراد في المواقف السارة منها أو المحزنة. (علاء جمال،2011،ص108)

7- إستراتجيات التواصل مع المعاقين سمعيا:

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش وحيدا منفردا عن الآخرين، وهو في هذا يتفاعل معهم تأثيرا وتأثرا من خلال أهم وسيلة للتواصل التي تتمثل في اللغة المنطوقة، وبما أن الإعاقة السمعية تفرض على الفرد قيودا في التواصل والتفاعل، فإن تاريخ التربية الخاصة شهد اهتماما كبيرا بتنمية قدرة المعاقين سمعيا على التواصل مع الآخرين، والخروج بهم قدر الإمكان من دائرة اغترابهم عن مجتمعهم .وفيما يلي يورد الباحث هذه الطرق:

7-1 طريقة التواصل الشفهي:

يؤكد أنصار الطريقة الشفهية في التواصل أن التواصل اللفظي، أو الشفوي -الذي يمثل الكلام فيه قناة التواصل الرئيسية -يجعل الأشخاص المعاقين سمعيا أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة، وذلك من خلال الإفادة من التلميحات، والإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم. (علاء جمال،2011،ص109)
ويتضمن هذا النظام في التواصل استخدام السمع المتبقي وذلك من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت وقراءة الشفاه، والكلام، وتستند هذه الطريقة في التواصل إلى حقيقة أن

الأشخاص المعاقين، في الغالبية العظمى من الحالات لديهم بعض القدرات السمعية التي يجبتطويرها وتنميتها بالطرق المختلفة (نفس المرجع،ص109).

2-7 طريقة قراءة الكلام:

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعيا على قراءة الشفاه وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم المعاق سمعيا الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، وقد يكون مصطلح قراءة الكلام أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه، وذلك لأن مصطلح قراءة الكلام يتضمن عددا من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه بالإضافة إلى الدلائلالبصرية الصادرة عن شفتي المتكلم فقط .

وتستخدم طريقتان لتدريب المعوقين سمعيا على مهارة قراءة الكلام هما :الطريقة التحليلية،وتشمل تعليم المعوق سمعيا وتعريفه بالشكل الذي يأخذه كل صوت على الشفتين وتدريبه على تحديد كل صوت .أما الطريقة الثانية فهي الطريقة التركيبية، وفيها يتم تدريب المعوق سمعيا على التعرف إلى أكبر عدد ممكن من الكلمات المنطوقة ومن ثم تعريفه بالكلمات التي لم يفهمهابالاعتماد على كفايته اللغوية(نفس المرجع،ص110).

3-7 طريقة التدريب السمعي:

يركز هذا الأسلوب على استخدام المعينات السمعية المناسبة لإعاقة الطفل السمعية في السنوات المبكرة قدر الإمكان، حيث تعتبر القناة السمعية السبيل الأول لتعليم اللغة وتطورها لدى الطفل، وهناك ضرورة للبدء في استخدام التدريب السمعي عقب اكتشاف حدوث الإعاقة السمعية الذي يعتبر العامل الرئيسي لتعليم الطفل المعوق سمعيا كيف يستفيد من السمع المتبقي لديه لأن الأداةالسمعية وحدها لا تكفي (نفس المرجع،ص110).

4-7طريقة التواصل اليدوي:

تعد الطريقة اليدوية في تواصل المعاقين سمعيا مع بعضهم البعض من أكثر طرق التواصل وضوحا وظهورا وتشمل هذه الطريقة نوعين من التواصل اليدوي هما:

ا- لغة الإشارة:

لغة الإشارة عبارة عن نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى والإشارات التي يستعملها المعاقون سمعيا تنقسم إلى قسمين:

الأول، الإشارات الوصفية، وهي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة، مثل رفع اليد للتعبير عن الطول.

والثاني، الإشارات غير الوصفية وهي إشارات خاصة لها دلالتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين المعاقين سمعياً، مثل الإشارة إلى أعلى دلالة على شيء حسن.

ب - الهجاء الإصبعي:

يشكل الهجاء الإصبعي ركنا هاما من أركان نظام الاتصال الكلي بالأصم وهي تنشأ تكوينا موحدا مع لغة الإشارة وتستعمل للتعبير عن الكلمات التي ليس لها إشارات ،ويقوم أسلوب الهجاء

الإصبعي على رسم أشكال الحروف الهجائية بواسطة أصابع اليد، ويكون لكل حرف شكله الخاص، وعادة ما تستخدم كطريقة مساندة للغة الإشارة، إذا ما كان الشخص لايعرف الإشارة لكلمة ما أو لتهجي أسماء الأشخاص . (نفس المرجع،ص110).

ج - طريقة اللفظ المنغم:

وهذه الطريقة من أحدث طرق تواصل المعاقين سمعيا ، وذلك من خلال استخدام البقايا السمعية مهما كانت ضئيلة، حيث تعتمد على مبدأ إدراك الصوت من خلال ذبذبات تصل إلى المخ مباشرة عن طريق أعصاب اليد أو أي جزء عظمي آخر في الجسم، وبالتالي مساعدة المعاق سمعيا على إدراك الكلام وفهمه، وتحتاج هذه الطريقة إلى أجهزة خاصة تعمل بالأشعة تحتالحمراء وفلاتر لتنقية الصوت وغير ذلك . (نفس المرجع،ص111).

د -التواصل الكلي:

أسلوب التواصل الكلي عبارة عن استخدام أكثر من طريقة من الطرق السابقة معا في الاتصال مع المعاقين سمعيا ،ً ويعد هذا الأسلوب من أكثر طرق الاتصال شيوعا في الوقت الحاضر في البرامج التربوية المختلفة للمعاقين سمعيا حيث إن اختلاف المواقف التي يتم فيها الاتصالتقتضي طرقا مناسبة لها يجب أن يستخدمها الأطفال المعاقين سمعيا. (نفس المرجع،ص111).

ومن خلال ما سبق عرضه من أساليب تواصل مع المعاقين سمعيا نلاحظ أن بعضها تتناسب وتكون ملائمة مع ضعاف السمع أكثر من الصم، مثل :طريقة التدريب السمعي، وطريقة اللفظ المنغم ، والبعض الآخر تلاءم الصم أكثر من ملائمتها لضعاف السمع، مثل: الهجاء الإصبعي أو لغة الإشارة.

ونلاحظ أيضا على أساليب التواصل أنها تقتصر في استخدامها على المعاقين سمعيا والعاملين معهم فقط ولا يهتم بها بقية أفراد المجتمع، كما أن كثيرا من أسر المعاقين سمعيا لا يستطيعون التواصل مع أبنائهم من خلال هذه الأساليب، الأمر الذي يجعل المعاق سمعيا يسيء فهم معاملة والديه له، وبالتالي يشعر بالعزلة عن الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه، لذلك من الضروري لجميع أفراد الأسرة تعلم طرق التواصل مع أبنائهم حتي يتوفر أجواء التوافق الأسري لهؤلاءالأطفال (نفس المرجع،ص111).

خلاصة:

إن الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان , إذ يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام بجانب الصم الكلي (أصم بالولادة أبكم بالضرورة) فالطفل يصعب عليه إكساب اللغة والكلام وتعلم المهارات المختلفة ,ومن ثم فإن العناية بالتكوين النفسي وتقبل الإعاقة لدى الطفل الأصم مع إتاحة الفرصة للنمو والتواصل مع الأفراد والأسرة والمحيطين به تساعده على التوافق النفسي ,ولا بد من توفير وسائل وتقنيات كفيلة بتحسين حالة هؤلاء الأطفال.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

3- منهج الدراسة

4- عينة الدراسة

5- حدود الدراسة

6- أساليب المعالجة الإحصائية

- خلاصة

تمهيد

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات و تحليلها لتدعيم الجانب النظري و تأكيده، و في هذا الفصل المنهجي سنحاول إعطاء فكرة حول مجال الدراسة البشري ، المكاني الزماني ويتم التحقق من الفروض باستخدام مجموعة من الأدوات العلمية التي تنسجم مع طبيعة البيانات المنتقاة، و قد اشتملت على مقياسين متبعين في ذلك منهجا يتفق و طبيعة الدراسة و الذي يتمثل عموما في المنهج الوصفي الإرتباطي، و عليه سنحاول دراسة هذا الموضوع إنطلاقا من الدراسة الاستطلاعية الأولى التي حاولنا من خلالها الإلمام بحيثيات الموضوع كل ذلك تمهيدا للدراسة الأساسية التي أنصبت على عينة الدراسة المتمثلة في المراهقين الصم المتمدريسين بمدرسة الأطفال المعوقين سمعياً بالمسيلة،و الهدف من الدراسة الميدانية هو التحقق من صحة الفروض المعتمدة.

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الأولية التي تساعد الباحث على الاحتكاك بميدان الدراسة وذلك من أجل الإحاطة بجوانب الدراسة بهدف الإطلاع على عينة الدراسة وذلك من أجل الوصول إلى فكرة أولية،كما تهدف الدراسة الإستطلاعية إلى حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وتكيفها مع العينة المتمثلة في المراقين الصم،وذلك بالإستعانة بوسيط هو المختص في اللغة الإشارية بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بولاية المسيلة،هما المعلم المختص في اللغة الإشارية (رحالي نور الدين)وأيضا المعلمة(كرارسي فتيحة).

حيث بدأت الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 05أفريل 2015 وذلك بمدرسة الأطفال المعوقين سمعياً بالمسيلة وهدفنا منها هو تحقيق ما يلي:

إحصاء المجتمع الأصلي للدراسة و هي 43 تلميذ ،اخذنا مانسبته 20% لإجراء الدراسة الإستطلاعية كما هو مبين في الجدول التالي

جدول رقم01 يوضح نسبة توزيع العينة الإستطلاعية

الأفراد	العدد	النسبة
العينة الكلية	43	%100
عينة الدراسة الإستطلاعية	09	%21

1-2 الخصائص السيكو مترية لأدوات الد ا رسة

كما سمحت لنا الدراسة الإستطلاعية من التثبت من صدق وثبات المقيس التي ستستخدم في الدراس الأساسية ، المقياسين هما:

أولا: مقياس قلق المستقبل المعد من قبل خالد عمر أبو فضة (2013).ولقدشمل المقياس على ابعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم02 يبين أبعاد مقياس قلق المستقبل.

البعد	البنود
البعد الشخصي	**7+6+5+4+3+2+1**
البعد الإجتماعي	**14+13+12+11+10+9+8**
البعد المدرسي	**21+20+19+18+17+16+15**
البعد المهني	**32+31+30+29+28+27+26+25+24+23+22**
المجموع	**32**

ثانيا:مقياس أزمة الهوية المعد من قبل خالد عمر أبو فضة (2013).مكون من 32 بند وتحصلناعلى النتائج التالية:

ثبات وصدق مقاييس الدراسة

أولا/ ثابت وصدق مقياس قلق المستقبل

أ/ الثبات:

1-ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ القائمة على أساس تقدير معدل الارتباطات بين العبارات ككل، حيث بلغت قيمته 0.92 وهذه القيمة مرتفعة مما تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات، كما هو موضح في الجدول رقم (3) :

الجدول رقم (3) يوضح ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة التناسق الداخلي	
ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.924	32

1-التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0,68) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي 0,81 وهي لا تختلف عن قيمة معامل جاتمان والتي بلغت 0.79 (أنظر إلى الملحق) وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يوضح ثبات مقياس قلق المستقبل عن طريق التجزئة النصفية	
الارتباط بين النصفين	0.680
معامل سبيرمان براون	0.810
معامل جاتمان	0.792

ب/ الصدق:

1-الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق هذا المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون حيث جاءت كلها دالة إحصائيا فمنها ماهو دال عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وتمثلت في إرتباط الدرجة الكلية للمحور الأول (البعد الشخصي) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل 0.95، أما إرتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (البعد الاجتماعي) بالدرجة الكلية للمقياس ككل فقد بلغ 083 في حين بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور الثالث (البعد المدرسي) بالدرجة الكلية للمقياس ككل 0.90، اما الارتباطا الدالة عند ألفا (0.05) فتمثلت في إرتباط الدرجة الكلية للمحو الرابع مع الدرجة الكاية للمقياس ككل بارتباط قدر بـــ 0.79، ومنه يمكن الحكم على هذا المقياس بأنه صادق كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم (5) مصفوفة إرتباط محاور مقياس قلق المستقبل مع درجته الكلية		
		قلق المستقبل
البعد الشخصي	معامل الارتباط	0.957**
	مستوى الدلالة	0.000
	حجم العينة	9
البعد الاجتماعي	معامل الارتباط	0.834**
	مستوى الدلالة	0.005
	حجم العينة	9
البعد المدرسي	معامل الارتباط	0.906**
	مستوى الدلالة	0.001
	حجم العينة	9
البعد المهني	معامل الارتباط	0.790*
	مستوى الدلالة	0.011
	حجم العينة	9
****. الارتباط دال عند (0.01)**		
***. الارتباط دال عند (0.05)**		

ثانيا/ ثابت وصدق مقياس أزمة الهوية

أ/ الثبات:

1-ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق معامل الثبات لألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمته 0.88 وهذه القيمة مرتفعة مما تدل على أن هذا المقياس يتمتع بالثبات، كما هو موضح في الجدول رقم (6) :

الجدول رقم (6) يوضح ثبات مقياس أزمة الهوية بطريقة التناسق الداخلي	
ألفا كرونباخ	عدد العبارات
0.886	32

2-التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الارتباط بين النصفين (0,76) وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس الكلي 0,86 وهي لا تختلف عن قيمة معامل جاتمان والتي بلغت 0.85 (أنظر إلى الملحق)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) يوضح ثبات مقياس أزمة الهوية عن طريق التجزئة النصفية	
الارتباط بين النصفين	0.764
معامل سبيرمان براون	0.866
معامل جاتمان	0.859

ب/ الصدق:

2-المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق هذا المقياس كذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية التي تقوم في الأساس على ترتيب القيم تنازليا ثم أخذ نسبة 27% من الطرفين الأعلى والأدنى ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية (T_{test}) وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وفقا لحالتين هما:

- إذا كانت قيمة الفرق لـــ (T_{test}) دالة عند مستوى الدلالة (0.05 أو α=0.01) فهذا

يعني أن هذا المقياس صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

- إذا كانت قيمة الفرق لـــ (T_{test}) غير دالة عند مستوى الدلالة (α= 0.05) فهذا يعني أن هذا المقياس غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين.

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة (T_{test}) كما هو موضح في الجدول رقم (7) يتضح بأن هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته (8.18) وهي دالة عند درجة الحرية (4) ومستوى الخطأ أو الدلالة (α= 0.01)

الجدول رقم (8) يوضح صدق مقياس أزمة الهوية باستخدام المقارنة الطرفية

	الطرفين	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الحرمان العاطفي	الأعلى	3	88.33	2.081	4	8.18	0.001	دال عند
	الأدنى	3	66.33	4.163				0,01

2- الدراسة الأساسية

2 -1 منهج الدراسة:

على الباحث في محور المنهجية أن يحسن اختيار منهج وأدوات بحثه وإلا كانت دراسته سطحية وتسيطر عليها الذاتية (رشيد زرواتي,117.2002).

ويختلف المنهج باختلاف المشكلة المراد دراستها ,وبالتالي يتوقف المنهج المناسب على طبيعة الموضوع نفسه للوصول إلى إيجاد تفسيرات وايجا بات للظاهرة أو المشكلة (إحسان محمد,33,1988)

ولقد إعمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، بإعتباره المنهج المناسب لطبيعة موضوعنا.

2-2 عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 34 تلميذ وتلميذة ,منهم 19تلميذة و15 تلميذ من أصل 34 يكونون التلاميذ الذين هم في مرحلة المراهقة بمدرسة الأطفال المعوقين سمعياً تتراوح أعمارهم من12سنة إلى 18سنة ،حيث يمثلون نسبة 43% من تلاميذ المدرسة الذين يبلغ عددهم 80تلميذ،وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أسلوب العينة قصديه أو العمدية،"والتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة**"(محمد عبيدات ,1999, 96) .**

جدول رقم 09 يوضح نسبة توزيع عينة الدراسة

الأفراد	العدد	النسبة
مجموع التلميذ في المدرسة	80	%100
عينة الدراسة	34	%43

جدول رقم 10 يوضح نسبة توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الأفراد	العدد	النسبة
عدد أفراد العينة	34	%100
الذكور	15	% 44
الإناث	19	% 56

3- حدود الدراسة:

1-3 الحدود المكانية:

تقع مدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة بحي 346 مسكن بأولاد سيدي إبراهيم بالمسيلة تقدر المساحة المبنية ب1201.25 م2 ,تحتل المدرسة موقعا هاما نظرا لوقوعها وسط المدينة حيث يحدها من الجنوب منطقة عمرانية ومقاهي ومن الجنوب الشرقي منطقة عمرانية ومن الشرقطريق برج بوعريريج ومن الغرب كل من المسبح وقاعة متعددة الرياضات ومن الشمال منطقة عمرانية كما أنها تقع في مواجهة المجمع التجاري (لوتيس)،أنظر الملحق.

2-3 الحدود الزمانية:

تم الشروع في هذه الدراسة في 05أفريل 2015وامتدت إلى غاية 2015/04/27

3-3 التعريف بالمؤسسة:

مدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة هي مؤسسة جماهيرية ذات الصفة الإدارية التعليمية المجهزة باستقلالية الجانب المالي انشأ طبقا لمرسوم 114/02 المؤرخ بتاريخ 2002/04/03م، و باشر مهامه بتاريخ فتح المدرسة في أكتوبر 2003،تخضع المدرسة إلى النظامين النصف داخلي والداخلي، مع التكفل الخارجي لبعض الحالات في ميدان الفحص و الإرشاد.

4- أدوات الدراسة :

إعتمدنا في دراستنا على مقياسين هما:

أولا: مقياس قلق المستقبل المعد من قبل خالد عمر أبو فضة (2013)،الذي يشمل 32 بند وطريقة التصحيح كالتالي:(3- 2-1)بالنسبة إلى البنود ذات الإتجاه الإيجابي،و(1-2-3)للبنود ذات الإتجاه السلبي،وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس(أنظر الدراسة الإستطلاعية).

ثانيا:مقياس أزمة الهوية المعد من قبل خالد عمر أبو فضة (2013)، الذي يشمل 32 بند وطريقة التصحيح كالتالي:(3- 2-1)بالنسبة إلى البنود ذات الإتجاه الإيجابي،و(1-2-3)للبنود ذات الإتجاه السلبي،وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس(أنظر الدراسة الإستطلاعية).

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الد ا رسة:

ولقد قامنا بتفريغ وتحليل المقياس من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أولا :التقنين : لتقنين أدوات الد ا رسة استخدم الباحث ما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون(Person)
- لإيجاد معامل ثبات المقياس تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونبا.

ثانياً :النتائج :لتحليل نتائج الدراسةاستخدمنا ما يلي: اختبار T. Test للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين ،ومعامل ارتباط بيرسون.Person "

خلاصة:

ومنه نخلص أن الفصل المنهجي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة أو البحث ككل,لأنه يمكن الباحث من الإحاطة والإلمام بالظاهرة ورصدها ,وكل هذا عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الباحث لتحقيق الهدف الأساسي من هذه المرحلة المتمثلة في الحصول على عينة من السلوك المدروس في شكل بيانات ومعلومات لمعالجتها في إطارها الإحصائي من أجل اختبار فروض الدراسة .

الفصل الخامس

عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض النتائج

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

خلاصة

اقتراحات

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدرسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الد ا رسة والتحقق من فروضه ،ومقارنة النتائج بما توصلت إليه الدراسات السابقة.

عرض وتحليل النتائج:

نتائج الدراسة الأساسية:

الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على أنه:" توجد علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية

		أزمة الهوية	القرار
قلق المستقبل	معامل الارتباط	0.135	الارتباط غير دال عند 0.05
	مستوى الدلالة	0.445	
	حجم العينة	34	

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ودرجاتهم على مقياس أزمة الهوية بلغت 0.13 وهي قيمة ضعيفة جدا، كما أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم رفض فرضية الدراسة العامة القائلة بـــ :" توجد علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%،وقد يرجع ذلك خصائص الموعاقون سمعيا، حيث يكون فقدانهم للغة المنطوقة كأسلوب إتصالعاملاً معيقاً لهم في التفاعل العادي مع الأخرين وبالتالي لا يظهرون مظاهر قلق المستقبل مع حالات التوترالمصاحبة لتكون الهوية

الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الولى لهذه الدراسة على أنه:" توجد علاقة إرتباطية بين البعد الشخصي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين البعد الشخصي وأزمة الهوية

		أزمة الهوية	القرار
البعد الشخصي	معامل الارتباط	-0.056	الارتباط غير دال عند 0.05
	مستوى الدلالة	0.755	
	حجم العينة	34	

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول من مقياس قلق المستقبل (البعد الشخصي) ودرجاتهم على مقياس أزمة الهوية بلغت 0.05- وهي قيمة ضعيفة جدا، كما أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم رفض فرضية الدراسة الفرعية الأولى القائلة بـــ :" توجد علاقة إرتباطية بين البعد الشخصي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%،وقد يرجع ذلك إلى شخصية الأصم فربما يهتم المراهق الاصم بفهم ذاته وإنتمائه بمعزل عن مخاوفه من قدرته على تحقيق ذاته أو الخشية من الفشل مستقبلاً.

الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية لهذه الدراسة على أنه :" توجد علاقة إرتباطية بين البعد الاجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (13) يوضح العلاقة بين البعد الاجتماعي وأزمة الهوية

		أزمة الهوية	القرار
البعد الاجتماعي	معامل الارتباط	-0. 016	الارتباط غير دال عند 0.05
	مستوى الدلالة	0.004	
	حجم العينة	34	

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من مقياس قلق المستقبل (البعد الاجتماعي) ودرجاتهم على مقياس أزمة الهوية بلغت 0.01- وهي قيمة ضعيفة جدا، كما أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم رفض فرضية الدراسة الفرعية الثانية القائلة بـــ :" توجد علاقة إرتباطية بين البعد الاجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%،ربما يعود ذلك إلى الخصائص الإجتماعية للمراهق الأصم بحيث يتميز الأصم بالإنعزالية وقلة التفاعل الإجتماعي، وبالتالي قد لايشكل الأخرونبالنسبة لهعاملاً في تشكيل هويته ولايظهرقلق من التفاعل معهم بسبب عامل الإعاقة فهناك نوعا من التقبل.

الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة لهذه الدراسة على أنه:" توجد علاقة إرتباطية بين البعد المدرسي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (14) يوضح العلاقة بين البعد المدرسي وأزمة الهوية

		أزمة الهوية	القرار
البعد المدرسي	معامل الارتباط	-0.227	الارتباط غير دال عند 0.05
	مستوى الدلالة	0.198	
	حجم العينة	34	

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من مقياس قلق المستقبل (البعد المدرسي) ودرجاتهم على مقياس أزمة الهوية بلغت 0.22- وهي قيمة ضعيفة جدا، كما أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم رفض فرضية الدراسة الفرعية الثالثة القائلة بـــ :" توجد علاقة إرتباطية بين البعد المدرسي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%،وقد يكون تفسير ذلك إلى الضروف البيئية المحيطة بالمراهق الأصم،مثل تمكنه من التمدرس مما يفسر عدم ربطه بين القلق على مستقبله الدراسي وبين إنتمائه وهويته.

الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الفرعية الرابعة لهذه الدراسة على أنه:" توجد علاقة إرتباطية بين البعد المهني وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (15) يوضح العلاقة بين البعد المهني وأزمة الهوية

		أزمة الهوية	القرار
البعد المهني	معامل الارتباط	0.475**	الارتباط دال عند 0.01
	مستوى الدلالة	0.004	
	حجم العينة	34	

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على المحور الرابع من مقياس قلق المستقبل (البعد المهني) ودرجاتهم على مقياس أزمة الهوية بلغت 0.47 وهي قيمة متوسطة وموجبة، أي ان الارتباط طردي، وهذا يعني أنه كلما إرتفعت درجات أفراد عينة الدراسة في المحور الرابع (البعد المهني) كلما إرتفعت معه درجاتهم في أزمة الهوية، كما أنها جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه تم رفض الفرضية الصفرية التي تنفي وجود العلاقة، وبالتالي تم قبول فرضية الدراسة الفرعية الرابعة القائلة بـــ :" توجد علاقة إرتباطية بين البعد المهني وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم " ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.قد يرجع ذلك إلى نظرة المراهق الأصم إلى الواقع الذي يعشه،أي أن الصم أمثاله لا توفر لهم مناصب عمل.

الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية الفرعية الخامسة لهذه الدراسة على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى المراهق الأصم تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)"، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (16) يوضح الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس قلق المستقبل

	الجنس	إختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
قلق المستقبل	ذكور	0.001	0.978	15	59.06	6.551	32	1.95-	0.060	غير دال عند 0.05
	إناث			19	63.31	6.092				

من خلال الجدول رقم (16) أعلاه نلاحظ أن قيمة إختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.001)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب إستخدام إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في قلق المستقبل والتي بلغت عند الذكور (59.06) وعند الإناث (63.31) يمكن القول بأنه هناك فروقا طفيفة بين الجنسين في قلق المستقبل ، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{est}) والتي بلغت (1.95-) هي

قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية القائلة بـــ "لا توجد فروق بين الجنسين في قلق المستقبل "، ومنه تم رفض فرضية البحث الفرعية الخامسة القائلة بـــ " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى المراهق الأصم تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. قد يرجع ذلك أن كل طرف من الجنسين يتعرض إلى ظروف متشابهة، ويشتركون في نفس المخاوف وذلك بحكم إشتراكهم في نفس الإعاقة من الجنسين

الفرضية السادسة:

نصت الفرضية الفرعية السادسة لهذه الدراسة على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى المراهق الأصم تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)"، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (17) يوضح الفروق بين الجنسين في درجاتهم على مقياس أزمة الهوية

	الجنس	إختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
أزمة الهوية	ذكور	0.015	0.904	15	69.40	6.310	32	3.3-3	0.002	دال عند 0.01
	إناث			19	76.63	6.246				

من خلال الجدول رقم (17) أعلاه نلاحظ أن قيمة إختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.015)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب إستخدام إختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة للجنسين في أزمة الهوية والتي بلغت عند الذكور (69.40) وعند الإناث (76.63) يمكن القول بأنه هناك فروقا طفيفة بين الجنسين في أزمة الهوية ، غير أن قيمة اختبار الفروق (T_{est}) والتي بلغت (-3.33) هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية القائلة بـــ "لا توجد فروق بين الجنسين في أزمة الهوية "، ومنه تم قبول فرضية البحث الفرعية السادسة القائلة بـــ " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى المراهق الأصم تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.قد يرجع ذلك إلى سيكولوجية المراهقة المعاقة سمعياً،أوالأثر النفسي للإعاقة يكون بدرجة أكبر عند الأنثى.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة:

2-1 مناقشة نتائج الفرضيةالفرعية الأولى:

نصت الفرضية الفرعية الأولى لهذه الدراسة على أنه :" توجد علاقة إرتباطية بين البعد الشخصي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:أن العلاقة بين البعد الشخصي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم هي علاقة ضعيفة غير دالة إحصائيا، وقد يرجع ذلك إلى شخصية الأصم فربما يهتم المراهق الاصم بفهم ذاته وإنتمائه بمعزل عن مخاوفه من قدرته على تحقيق ذاته أو الخشية من الفشل مستقبلاً، بالإضافة إلى فقدانه لغة التواصل مما يجنبه الحديث عن المستقبل مع الأخرين،وقد يكون نظرة الأخرين إليه على أنه شخص من ذوي الإحتياجات الخاصة مما يولد لديه الإعتمادية على الأخرين، أو قد يكون بسبب المفاهيم الخاطئة التي تلقاها عن إعاقته. وعليه فالفرضية غيرمحققة.

2-2 مناقشة نتائج الفرضيةالفرعية الثانية:

نصت الفرضية الفرعية الثانية لهذه الدراسة على أنه:" توجد علاقة إرتباطية بين البعد الاجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:أن العلاقة بين البعد الاجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم هي علاقة ضعيفة غير دالة إحصائيا،وقد يعود للخصائص الإجتماعية دوراً في ضعف هذه العلاقة فالإعاقة السمعية تترك تأثير كبير على قدرة المراهقين الصم على مخالطة الآخرين وتفاعلهم معهم ،إضافة إلى ذلك فإن نمط التنشئة الأسرية والتي كثيرا ما تتسم بالحماية الزائدة قد تقود إلى تطور الاعتمادية، وإلى مستويات متفاوتة من عدم النضج الاجتماعي ،فنتيجة لعدم قدرة المراهق على مشاركاته الآخرين في وسائل اتصالاتهم المختلفة والتي تعتمد في الأساس على القدرة في السمع وتميز الأصوات والحصول على الخبرات الاجتماعية بصورة سليمة ،فعدم القدرة على مخالطة الآخرين بالإضافة إلى الحماية الزائد ونقص الخبرة الإجتماعية ،كل هذه العوامل تبعد المراهق الأصم عن فكرة دورالأخرين في تحديد هويته،وعليه فالفرضية غيرمحققة.

3-2 مناقشة نتائج الفرضيةالفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الفرعية الثالثة لهذه الدراسة على أنه:"توجد علاقة إرتباطية بين البعد المدرسي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية: أن العلاقة بين البعد الاجتماعي وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم هي علاقة ضعيفة غير دالة إحصائيا،وقد يكون سبب هذا الضعف في إرتباط العلاقة إلى نوعية الخدمات المقدمة من طرف الفريق الإرشادي داخل المؤسسة وإلى الإمكانيات المتوفرة بحيث يسمح للمعوقين سمعيا بالتدرج في مراحل التمدرس المختلفة ،بالإضافة إلى القوانين والتشريعات التي ضمنت للمعاق سمعيا حق التكفل، فكل هذا قد يفسر عدم ربط المراهق الأصم لقلقه وخوفه من الجانب المدرسي والتعليمي بتكوين هويته وما يترتب عنها من أزمة هوية، وعليه فالفرضية غير محققة.

4-2 مناقشة نتائج الفرضيةالفرعيةالرابعة:

نصت الفرضية الفرعية الرابعة لهذه الدراسة على أنه:" توجد علاقة إرتباطية بين البعد المهني وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية: توجد علاقة إرتباطية بين البعد المهني وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم دالة إحصائياً،وقد يرجع هذا إلى حساسية المرحلة التي يمر بها المراهق الأصم،فالمراهق في هذه

المرحلة يشعر بنوع من الإستقلالية ومحاولة التخلص من الإعتماد عن الآخرين،وأهم اشكال هذه الإستقلالية يكون في الجانب المادي،ولهذا يشعر بالخوف والقلق حول مستقبله المهني في مثل هذه المرحلة، مما يؤدي إلى البط بين أزمة الهوية،حيث نجد المراهق غير متأكد من إنتمائه للبالغين فيعتمد على نفسه ومايعنيه هذا من توفير للمتطلبات المادية، التي يستلزم توفيرها إلى منصب عمل أو مهنة، أم إلى الأطفال فيبقى معتمدا على غيره،بالإضافة إلى خصائص الإعاقة التي تجعله يمر بقلق بشأن إيجادمهنة،ومنه فالفرضية قد تحققة.

2-5 مناقشة نتائج الفرضيةالفرعيةالخامسة:

نصت الفرضية الفرعية الخامسة لهذه الدراسة على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل لدى المراهق الأصم تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)"، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية: هناك فروقا طفيفة بين الجنسين في قلق المستقبل لكنها غير دالة إحصائياً،وقد يكون سبب ذلك إلى تشابه الأوضاع التي تعرض لها كلا من الجنسين، حيث أن كل منهما يعاني نفس الإعاقة و يتمدرسون في نفس المدرسة،بحيث يتفاعلون مع بعضهم البعض، يتأثرون ويؤثرون، وهذا ماأكدته دراسة (وفاء محمد احميدان القاضي) التي وجدت أنه لاتوجد فروق ذات دلالة في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس(ذكور/ إناث) وقد تعارضت مع نتيجة دراسة (الحواجري)والتي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، يرجع هذا الإختلاف إلى المرحلة النمائية فدراسة (الحواجري) أجريت طلبة صم هذا يجعلهم أكثر نضجا، وخاصة عند الذكور لشعور الذكر دائماً بالمسؤلية، وعليه فالفرضية غيرمحققة.

2-6 مناقشة نتائج الفرضيةالفرعيةالسادسة:

نصت الفرضية الفرعية السادسة لهذه الدراسة على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى المراهق الأصم تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)"، وبعد المعالجة الاحصائية تحصلنا على النتيجة التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى المراهق الأصم تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)"لصالح الإناث ،وقد يعزي ذلك إلى كون الهراهقات التي تعانين من الإعاقة السمعية في مجتمعنا تصادفهن الكثير من

المعيقات التي تعيق لديهن تكوين الهوية الذاتية بالشكل الأمثل،نجد منبين هذه المعيقات المحيط الأسري حيث نجدهن في معضم الأوقات حبيسات البيوت،وقليلات التفاعل مع غيرهن حيث تعتبرالأم من أهم المصادر المعرفية للفتاة وهي لاتجيد اللغة الإشارية،وتنظر إلى إبنتها الصماء على أنها قد تؤثر سلباً على فرص أخواتها السويات الزواج لأن الناس يعتقدون أنه من الممكن أن تتأثر الإعاقة السمعية بعامل الوراثة، كما أن الجانب الإجتماعي للفتيات الصموات فهن لايشاركن في المناسبات الإجتماعية ويختلطن بأخريات من نفس سنهن لا يعانون من الإعاقة السمعية وتجد الفتاة الصماء صعوبة في الزواج مما يظطرهن إلى الواج بالأكبر سنن أو ذوي الإعاقات في الغالب ماتنتهي مثل هذا الزواج بالفشل،كما أن فرصهن في الحصول على وظيفة يعتبر من المعيقات التي تواجههن،هذا ما أكدته نتائج دراسة (خالد عمرأبو فضة) والتي وجدت فروق في أزمة الهوية للمراهقين الصم تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث،وبالتالي تحققت الفرضية.

2-7مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على :" توجد علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم"، وبعد المعالجة الاحصائية،وبعد التحقق من الفرضيات الجزئية تم التوصل أن هناك علاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم ضعيفة غير دالة إحصائيا،وهذاماتعارضت مع دراسة(خالد عمرأبو فضة) الذي توصل من خلال دراسته إلى وجود علاقة إرتباطية بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهق الأصم، وقد يرجع هذا الإختلاف إلى بيئة الدراسة، بحيث نجد دراسة(خالد عمرأبو فضة) أجريت في غزة بفلسطين بحيث يعيش سكان هذه المنطقة حرباً وحيصاراً،مما يسبب نقصا في التكفل بمثل هذه الفيئات من ذوي الإحتياجات الخاصة،أما دراستنا فالظروف البيئية (بيئة جزائرية) التي طبقة فيها تختلف عن دراسة(خالد عمرأبو فضة)،فربمانوعية الخدمات والمساندة الإجتماعية الرسمية(المربين) وغير الرسمية(العائلة) في أن المظاهر المرتبطة بقلق المستقبل مثل(شك المراهق الأصم في إمكانية تحقيق أحلامه وطموحاته المستقبلية)وكذلك مؤشرات أزمة الهوية ربما لم تبدوفي إستجابات أفراد العينة، وعليه فالفرضية غير محققة.

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى تحليل نتائج الفرضيات ومن خلال جداول التي تم فيها عرض النتائج وتحليلها إحصائياً، فقد تم التوصل إلى أن العلاقة بين قلق المستقبل أزمة الهوية هي علاقة ضعيفة غير دالة إحصائياً،كما توصلت الدراسة إلى هناك فروق طفيفة غير دالة إحصائياً في قلق المستقبل تعزى للجنس أما بالنسبة إلى أزمة الهوية فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الإقتراحات

- توفير برامج توعوية حول الحاجات النفسية للمراهقين الصم في المدارس والمؤسسات.
- توعية الأسر التي بها أشخاص صم في سن المراهقة حول آليات التعامل المناسبة معهم،وتوضيح متطلبات مرحلة المراهقة لهم.
- نقل الوعي للأشخاص الصم حول واقع ومبادئ وقوانين المجتمع الذي يعيشون فيه.
- فتح المجال للصم لإكمال دراستهم الجامعية.
- استيعاب أعداد من الشباب الصم في الوظائف الرسمية وسوق العمل الخاص.
- تعزيز التوجهات الإيجابية لدى الأشخاص الصم نحو مجتمعهم.
- إعطاء الفرصة للصم أنفسهم ليخططوا لمستقبلهم وفق رؤتية وطنية وتربوية واضحة ينطلقون منها.
- إكساب الأطفال الصم أساليب التواصل المناسبة لهم في وقت مبكر قدر الإمكان؛ كي يستفيدوا منها في الفترات المهمة والحرجة من حياتهم.
- تطوير برامج إرشادية للتخفيف من المشاكل النفسية لدى الصم.
- إجراء دراسة حول أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين ا الصم وأثرها في تكيفهم.
- إجراء دراسة حول أثر المناهج المستخدمة مع الصم على مستوى تحصيلهم.
- إجراء دراسة حول د ور الأسرة في علاج المشاكل السلوكية لدى الأشخاص الصم.

خاتمة

عالجنا في موضوع هذه الدراسة إشكالية قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى عينة من من المراهقين الصم، الذين يتمدرسون في مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً،بحيث حاولنا معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم، ومعرفة الفروق في قلق المستقبل وأزمة الهوية تبعاً لمتغيرالجنس، حيث إعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدراسة،و حسب طبيعة البيانات التي نريدها وتعداد العينة، إستخدمنا مقياس قلق المستقبل ومقياس أزمة الهوية.

ومن خلال القراءة الإحصائية ،والمناقشة وتحليل النتائج توصلنا إلى أن العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم غير دالة إحصائياً ويعني هذا أن العلاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم علاقة ضعيفة،كما توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس،وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

إلا أن من طبيعة البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تتناول الإنسان كموضوع للدراسة موسومة بالتقريب والنسبية وبالتالي فإن هذه الفئة تبقي ذات حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تبحث في عدة جوانب من حياة هذه الفئة،حتى يكون لها الحض والإهتمام كباقي فئات المجتمع الأخرى.

ونختم هذه الدراسة على أمل علمي في أن تعالج هذه الإشكالية بمناظير أخرى متعددة في الأبحاث المستقبلية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- إبراهيم عبد الستار (1985) الإنسان وعلم النفس سلسلة عالم المعرفة الكويت.
- إبراهيم فوليت (2002): محاظرات في الصحة النفسية ، كلية التربية، جامعة عين شمس القاهرة،مصر
- إبراهيم، عبد الستار (1994) العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، دار الفجرللنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة.
- احمد عكاشة(1998) :الطب النفسي المعاصر. القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- جمال الخطيب (2005): مقدمة في الإعاقة السمعية ،ط1 ،دار الفكر العربي،عمان ،الأردن.
- خولة أحمد يحي (2006):البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ،ط1،دار المسيرة الأردن. دار الأمل للنشر والتوزيع الأردن ط1 . الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر
- دافيدوف، ليندا(2000) :الشخصية الدافعية والانفعالات، ترجمة سيد الطواب ومحمود عمر،
- الداهري صالح حسن (2005) مبادئ الصحة النفسية ، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن .
- راضي الوقفي(2003) :مقدمة في علم النفس ،دار الشروق،ط 3 عمان.
- سعد رياض(2005) :الشخصية-انواعها -امراضها وقت التعامل معها مؤسسةاقرا،القاهرة.
- سعيد حسني العزة(2001),التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية ط1،العلمية الدولية ودار الثقافة،الأردن .
- سوسن شاغر مجيد (2008): اظطرابات، انماطها قياسها، دار الصفاء عمان.
- شقير، زينب :(2005) مقياس قلق المستقبل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.ط 8 دارالرشاد ، القاهرة -مصر
- عاطف مسعد الحسيني (2011) قلق المستقبل والعلاج بالمعنى ، دار الفكر العربي القاهرة .1
- عزيز إبراهيم(2001):مناهج تعليم ذوي لاحتياجات الخاصة ، مكتبة الإنجلوالمصرية،القاهرة.
- عزيز إبراهيم(2001):مناهج تعليم ذوي لاحتياجات الخاصة، مكتبة الإنجلوالمصرية،القاهرة.
- عكاشة، أحمد (1988): الطب النفسي المعاصر، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة.
- العناني، حنان عبد الحميد (2000) الصحة النفسية ، دار الفكر للطباعة والنشر،الأردن

- العناني، حنان عبد الحميد (2005) :الصحة النفسية، ط6 ، دار الفكر للطباعة والنشر،عمان الأردن.
- عودة سليمان والخليلي وخليل يوسف (2000):الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية
- غريب عبد الفتاح(1998):علم الصحة النفسية.القاهرة,مكتبة الانجلو المصرية.
- فايد، حسين (2003) الاضطرابات السلوكية تشخيصها أسبابها علاجها، دار طيبة،للنشر والتوزيع القاهرة.
- فراج، محمد أنور إبراهيم : (2006)قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الإسكندرية.
- فوزي محمد جبل(2000) :الصحة النفسيةوسيكولوجية الشخصية،المكتبة الجامعيةالاسكندرية.
- القريطي، عبد المطلب (1996):سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم ط1 دار الفكر العربي القاهرة،مصر.
- كفافي علاء الدين(1990) :الصحة النفسية.ا،دار هجر للنشر والتوزيع القاهرة.
- كمال عبده بدر الدين و السيد حلاوةمحمد(2001) : "رعاية المعوقين سمعيا و حركيا"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد(2008) :الضغط النفسي مشكلاته واثره على الصحة النفسية،داروفاء للنشروالتوزيع،ط1 ،عمان ،الاردن .
- ماندى روبرت وبولين نيف (2001): كيف نتخلص من القلق، ترجمة سهير محفوظ،مكتبةالاسرة القاهرة.
- محمد، عادل عبدالله(2004): الإعاقات الحسية،سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- مرسي،أبو بكر (2002): أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة إلى الإرشاد النفسي،ط1،مكتبة النهضة العربية، القاهرة،مصر
- معصومة سهيل المطيري (2005) :الصحة النفسية مفهومها واضط ا رباتها. مكتبة الفلاح،عمان
- نبيه إبراهيم إسماعيل(2006):سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة،ب ط، مكتبة الإنجلو المصرية.
- يحيى ، خوله (2006):البرامج التربوية لأفراد د ذوي تاإحتياجات الخاصة، ط 1، دار المسيرة.

- يوسف الأقصري (2002) كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، دار الطائف للنشر والتوزيع القاهرة .

الرسائل الجامعية.

- ابو سليمان,بهجت عبدالمجي (2007) اثر الإسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدا عينة من ططلبة الصف العاشر القلقين ،رسالة دكتوراه غيرمنشورة الجامعة الاردنية عمان.
- جلال عقيلة (2002):الهوية والاغتراب عند المراهقين الجانحين، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر 02
- حسانين، أحمد محمد :(2000) قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعضالمتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة المنيا مصر.
- خالد عمر أبو فضة(2013): قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم،قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.رسالة
- خليل عبد الرحمن الطرشاوي(2002) : أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
- سعاد إبراهيمي(2003)،إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي,معهد علم النفس وعلوم التربية ،رسالة ماجيستير جامعة الجزائر.
- عبد المحسن، مصطفي :(2007) فعالية الإرشاد اللنفسي في خفض قلق المستقبل المهني لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أسيوط.
- عبلاش جوهر (2002) الهوية عند المراهقين القبائل رسالة الماجستير .جامعة الجزائر.
- علاء جمال الربعي(2011) الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري رسالة ماجيستير بالجامعة الإسلامية – غزة
- غالب بن محمد علي المشيخي,(2009) قلق المستقبل وعلاقته بكل من الذات ومستوىالطموح لدى عينة من طلبة جامعة الطائف ,رسالةدكتوراه،جامعة ام القرى السعودية.
- قبسي محمود(2011-2010) أثر تكوين الهوية على السياق الإرجاعي لدى المراهق، رسالة الماجستير معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر-2 -

- ناهد سعود شريف :(2005) قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا
- نعيمة محمد (1993) الاختلافات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدا الابناء. رسالة الدكتو ا رة غير منشورةجامعة عين الشمس
- وفاء محمد احميدان القاضي (2009): قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزةرسالة ماجستيربكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة
-

الملاحق

جامعة محمد بوضياف

بالمسيلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم النفس

مقياس قلق المستقبل

عزيزي التلميذ تحية طيبة و بعد...

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص: توجيه و إرشاد تربوي، نريد القيام بدراسة موضوع: **قلق المستقبل و علاقته بأزمة الهوية لدى المراهق الأصم.**

لذا نرجو منكم إفادتنا بالإجابة بكل صدق و موضوعية، و ذلك بوضع علامة (✕) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيكم، شاكرين مسبقا تعاونكم معنا. كما يجب أن تعطي إجابة واحدة فقط عن كل فقرة.

و بهذا ستساهمون في إنجاح الدراسة المذكورة و خدمة أهداف البحث العلمي.

علما أن إجابتكم لن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي.

** **الجنس:** ذكر ◯ ى ◯

شكرا جزيلا لحسن تعاونكم.

الطالب حريزي مصطفى

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	مطلقا
1	أخاف من الفشل مستقبلا .			
2	أشك في إمكانية تحقيق أحلامي وطموحاتيالمستقبلية.			
3	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل.			
4	أنظر للحياة بنظرة مليئة بالتشاتم .			
5	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي .			
6	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرارات .			
7	أقلق من عدم تقدير الآخرين لي في المستقبل			
8	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين.			
9	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل .			
10	أخشى أن تمنعني إعاقتي من التكيف مع الآخرين .			
11	يزعجني البقاء مع الآخرين لفترة طويلة .			
12	أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون آراء سلبية عني.			
13	أرى أن العلاقات الاجتماعية تسوء كلما تقدم العمر بي.			
14	تزعجني نظرات العطف من الآخرين تجاهي			
15	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو استكمال دراستي			
16	صعوبة الدراسة قد تؤدي بي إلى الفشل .			
17	أرى أن دراستي نوع من العبث وغير مجدية للمستقبل.			
18	أخشى من تردي مستوى تعليم الصم في المستقبل.			
19	أخاف من الرسوب في الامتحانات .			
20	أتجنب النقاش حول مستقبلي الدراسي .			
21	أخشى من عدم اكمال دراستي في المستقبل لعدم وجود تخصصات مناسبة للصم			
22	أخاف من عدم قدرتي على إعالة نفيسي في المستقبل.			
23	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.			
24	تشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة.			
25	أخشى العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلا.			
26	أخشى من عدم قدرتي على توفير مسكن لي في المستقبل			
27	أخشى ألا أجد فرصة عمل بسبب إعاقتي .			
28	أخشى أن تجبرني ظروف إعاقتي على ممارسة مهنة معينة لا أريدها			
29	يشغلني عدم وجود عمل مستقر في المستقبل.			
30	تنتابني الهموم من أنني سأكونعبئا على غيري في العمل.			
31	أخشى مواجهة الحياة العملية مستقبلا.			
32	أشعر بأن حياتي ستكون صعبة بسبب ارتفاع معدلات البطالة			

جـــامعة محـــــــــــــــــــــــــــــــمد

بوضــــــــــــــــــــــــــــياف

بالمسيـــلة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم النفس

مقياس أزمة الهوية

عزيزي التلميذ تحية طيبة و بعد...

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، تخصص: توجيه و إرشاد تربوي، نريد القيام بدراسة موضوع: **قلق المستقبل و علاقته بأزمة الهوية لدى المراهق الأصم.**

لذا نرجو منكم إفادتنا بالإجابة بكل صدق و موضوعية، و ذلك بوضع علامة (✕) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيكم، شاكرين مسبقا تعاونكم معنا. كما يجب أن تعطي إجابة واحدة فقط عن كل فقرة.

و بهذا ستساهمون في إنجاح الدراسة المذكورة و خدمة أهداف البحث العلمي.

علما أن إجابتكم لن تستخدم سوى لأغراض البحث العلمي.

** **الجنس**: ذكر ◯ ى ◯

شكرا جزيلا لحسن تعاونكم. الطالب : حريزي مصطفى

ملحق ثبات وصدق مقاييس الدراسة

أولا/ ثابت وصدق مقياس قلق المستقبل

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.924	32

Fiabilité

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.932
		Nombre d'éléments	16[a]
	Partie 2	Valeur	.794
		Nombre d'éléments	16[b]
	Nombre total d'éléments		32
Corrélation entre les sous-échelles			.680
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.810
	Longueur inégale		.810
Coefficient de Guttman split-half			.792

Corrélations

Corrélations						
		البعدالشخصي	البعدالاجتماعي	البعدالمدرسي	البعدالمهني	قلقالمستقبل
البعدالشخصي	Corrélation de Pearson	1	.888**	.789*	.662	.957**
	Sig. (bilatérale)		.001	.011	.052	.000
	N	9	9	9	9	9
البعدالاجتماعي	Corrélation de Pearson	.888**	1	.770*	.332	.834**
	Sig. (bilatérale)	.001		.015	.383	.005
	N	9	9	9	9	9
البعدالمدرسي	Corrélation de Pearson	.789*	.770*	1	.656	.906**
	Sig. (bilatérale)	.011	.015		.055	.001
	N	9	9	9	9	9
البعدالمهني	Corrélation de Pearson	.662	.332	.656	1	.790*
	Sig. (bilatérale)	.052	.383	.055		.011
	N	9	9	9	9	9
قلقالمستقبل	Corrélation de Pearson	.957**	.834**	.906**	.790*	1
	Sig. (bilatérale)	.000	.005	.001	.011	
	N	9	9	9	9	9

ثانيا/ ثابت وصدق مقياس أزمة الهوية

Fiabilité

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.886	32

Fiabilité

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	.854
		Nombre d'éléments	16[a]
	Partie 2	Valeur	.729
		Nombre d'éléments	16[b]
	Nombre total d'éléments		32
Corrélation entre les sous-échelles			.764
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		.866
	Longueur inégale		.866
Coefficient de Guttman split-half			.859

Test-t

Statistiques de groupe					
	الطرفين	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجات	الطرف الأعلى	3	88.3333	2.08167	1.20185
	الطرفي الأدنى	3	66.3333	4.16333	2.40370

Test d'échantillons indépendants								
		Test de Levene		Test-t pour égalité des moyennes				
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الدرجات	variances égales	2.063	.224	8.186	4	.001	22.00000	2.68742
	variances inégales			8.186	2.941	.004	22.00000	2.68742

ملحق نتائج الدراسة الاساسية

Corrélations

Corrélations			
		لقلالمستقبل	أزمةالهوية
لقلالمستقبل	Corrélation de Pearson	1	.135
	Sig. (bilatérale)		.445
	N	34	34
أزمةالهوية	Corrélation de Pearson	.135	1
	Sig. (bilatérale)	.445	
	N	34	34

Corrélations

Corrélations			
		البعدالشخصي	أزمةالهوية
البعدالشخصي	Corrélation de Pearson	1	-.056-
	Sig. (bilatérale)		.755
	N	34	34
أزمةالهوية	Corrélation de Pearson	-.056-	1
	Sig. (bilatérale)	.755	
	N	34	34

Corrélations

Corrélations			
		البعدالاجتماعي	أزمةالهوية
البعدالاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	-.016-
	Sig. (bilatérale)		.927
	N	34	34
أزمةالهوية	Corrélation de Pearson	-.016-	1
	Sig. (bilatérale)	.927	
	N	34	34

Corrélations

Corrélations			
		البعدالمدرسي	أزمةالهوية
البعدالمدرسي	Corrélation de Pearson	1	-.227-
	Sig. (bilatérale)		.198
	N	34	34
أزمةالهوية	Corrélation de Pearson	-.227-	1
	Sig. (bilatérale)	.198	
	N	34	34

Corrélations

Corrélations			
		البعدالمهني	أزمةالهوية
البعدالمهني	Corrélation de Pearson	1	.475**
	Sig. (bilatérale)		.004
	N	34	34
أزمةالهوية	Corrélation de Pearson	.475**	1
	Sig. (bilatérale)	.004	
	N	34	34

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
لقلالمستقبل	ذكور	15	59.0667	6.55163	1.69162
	إناث	19	63.3158	6.09237	1.39769

Test d'échantillons indépendants					
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
لقلالمستقبل	Hypothèse de variances égales	.001	.978	-1.954-	32
	Hypothèse de variances inégales			-1.936-	29.094

Test d'échantillons indépendants				
		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
لقلالمستقبل	Hypothèse de variances égales	.060	-4.24912-	2.17510
	Hypothèse de variances inégales	.063	-4.24912-	2.19434

Test-t

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
أزمةالهوية	ذكور	15	69.4000	6.31099	1.62949

	إناث	19	76.6316	6.24687	1.43313

Test d'échantillons indépendants					
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
أزمةالهوية	Hypothèse de variances égales	.015	.904	-3.337-	32
	Hypothèse de variances inégales			-3.332-	30.051

Test d'échantillons indépendants				
		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
أزمةالهوية	Hypothèse de variances égales	.002	-7.23158-	2.16736
	Hypothèse de variances inégales	.002	-7.23158-	2.17005

تمت بحمد الله